المركز الجامعي بغرداية

معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

العلاقة بين المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي عند الأبناء

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي

إعداد الطلبة:

ـ زكرياء نجار

ـ مصطفى قري

إشراف الأستاذ:

أ. يوسف قدوري

الموسم الجامعي :1432هـ/ 1433

2011 م - 2012م

إهداء

الحمد لله الذي وفقني إلى إتمام هذا البحث المتواضع ، وبهذا أهدي

ثمرة جهدي :

إلى من أفتخر و أعتز بهما والدي الكريمين، أمي العزيزة التي ربتني وكانت سندا

لي في حياتي ، وأبي الذي ، وقف بجانبي بنصائحه وكان لي كما كان لقمان لابنه.

إلى الصديق الوفي نجار زكرياء، إختاره الله ليكون رفيقي في انجاز هذا البحث.

إلى إخوتي: نور الدين ، الهاشمي ، جمال ، سعيد ، عبد الرحمان .

إلى كل من أكن لهم الاحترام عائلتي الكريمة ،أعمامي ، أخوالي،وأبناء إخوتي ،وأبناء أخواتي.

إلى مشائخي الكرام وأساتذة معهد الحياة والذي بفضلهم عشت حياة الجامعية.

إلى أصدقائي في الجامعة والإقامة الجامعية ،محمد ،مصطفى،حمودة ،كمال ، منير ،ابراهيم،عمر .

إلى كل طلبة و طالبات الدفعة الرابعة **2011ـــ 2012**.

إلى كل من أوقد في نفسي شعلة حب العلم ، والاجتهاد وساعدني في إنجاز هذا العمل.

مصطفى .

إهداء

إلى حبيبتي "أمي" منبع الحنان ومرتع الأمان.

إلى "أبي" مصدر قوتي ورمز العطاء.

والدي اللذان شقيا من أجلي ووقفا إلى جانبي وضحيا من أجل وصولي ورؤيتي في مصاف أهل العلم .

والدي اللذين ليس لي أغلى منهما في الحياة حفظهما الله لي.

قال تعالى :ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا.

الى الذين أتشرف بحمل اسمهم عائلتي الكريمة أعمامي أخوالي أبناء أعمامي و جدتي اوبكة بية أطال الله في عمرها خاصة الى روح المرحوم جدي حمو نجار

إلى أخوي: عزالدين و عبد المجيد .

الى كل العائلة الكريمة مسقي كل بإسمه

إلى من عجزت الكلمات عن وصفه صديقي الوفي رجل الشدائد ورفيق الدرب أعزإنسان عرفته مصطفى قري ، جعلنا الله رفقاء في الجنة إن شاء الله.

الى كل أساتذة قسم علم النفس خاصة أستاذنا المشرف يوسف قدوري

كل اصدقائي الذين عشت معهم أحلى أيام حياتي

أصدقائي في الجامعة: نذير توفيق عيسى علي مصطفى و الى كل من لم يسعني ذكرهم

إلى كل أهلي ومن عرفوني من قريب أو بعيد.

و إلى الزملاءو الزميلات في الفوج دفعة.**2012/2011**

أهدي هذا العمل المتواضع زكرياء

شكر وعرفان

قال تعالى: (هذامن فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر

فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم).سورة النمل الآية40.

إن الشكر لله عز وجل نشكره ونحمده على فضله ونعمه الجليلة إنه تبارك وتعالى

أمدنا بالصحة والصبر وكان لنا عونا وسندا نحمده حمدا يليق بجلاله وقدره، فلولاه لما

وقفنا لإعداد هذا البحث المتواضع .

ونصلي ونسلم على حبينا وسيدنا محمدا وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين.

نتقدم بجزيل الشكر إلى المدير المركز الجامعي ، رئيس معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية ورئيس قسم الحقوق وكافة الأساتذة وبالأخص الأستاذ المشرف قدوري يوسف ، لنصائحه وتوجيهاته القيمة .

كما نقدم تشكراتنا الخالصة والعطرة إلى من ساعدنا في إعداد هذا البحث: أبي اسماعيل ياسين ، خباشة محمد وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة في إنجاز هذا البحث.

نجار زكرياء وقري مصطفى.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	IV
شكر و عرفان	IV
فهرس المحتويات	IV
فهرس الجداول	IV
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول : تقديم الدراسة	
1.تمهيد	12
2.مشكلة الدراسة	12
3.إشكالية الدراسة	13
4.الدراسات السابقة	13
5.الفرضيات	18
6.أهمية الدراسة	18
7.أهداف الدراسة	18
8.التعاريف الإجرائية	19
الفصل الثاني : المعاملة الوالدية	
1. تمهيد	20
2. مفهوم المعاملة الوالدية	20
3. التناولات النظرية التي فسرت العلاقة بين المعاملة الوالدية وشخصية الأبناء	27
خلاصة الفصل	33
الفصل الثالث : الشخصية	
1. تمهيد	34
2.تعريف الشخصية	34
3.نظريات الشخصية	35
4.الطرق الرئيسية لدراسة الشخصية	38

5.بناء الشخصية وأبعادها	41
6.الإتزان الانفعالي	44
خلاصة الفصل	44
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للبحث	
1. منهج الدراسة.	46
2. وصف أدوات البحث.	46
3. الدراسة الاستطلاعية.	50
4. التطبيق النهائي.	54
5. العينة ووصف ابعادها.	54
6. خطة التحليل الاحصائي	57
الفصل الخامس : عرض النتائج ومناقشتها.	
1. عرض النتائج	**60**
2. مناقشة النتائج	**81**
3. الخاتمة	**84**
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح معامل ثبات مقاييس آراء الأبناء في معاملة الآباء.	51
02	يوضح معامل ثبات مقاييس آراء الأبناء في معاملة الأمهات.	52
03	يوضح قائمة المقاييس المختارة ومعامل ثباتها .	53
04	يوضح توزيع أفراد عينة البحث على الفروع والمدارس .	56
05	يوضح توزيع الأفراد العينة حسب المستوى الثقافي للآباء.	56
06	يوضح توزيع العينة حسب المستوى الثقافي للأمهات .	57
07	يوضح معاملات الارتباط بين مقاييس المعاملة الوالدية (الآباء) واختبار الاتزان الانفعالي (مقياس الشخصية).	60
08	يوضح معاملات الارتباط بين مقاييس المعاملة الوالدية (الأمهات) واختبار الاتزان الانفعالي .	61
09	يمثل أكثر بنود مقاييس المعاملة الوالدية (الآباء) ارتباطا باختبار الاتزان الانفعالي.	63
10	يمثل أكثر بنود مقاييس المعاملة الوالدية (الأمهات) ارتباطا باختبار الاتزان الانفعالي	65
11	. يوضح أثر مقاييس المعاملة الوالدية (الآباء) ارتباطا بالاتزان الانفعالي.	69
12	يوضح أكثر مقاييس المعاملة الوالدية (الأمهات) ارتباطا بالإتزان الانفعالي.	69
13	يوضح نتائج تحليل التباين المجموعات الثقافية المختلفة (الآباء).	72
14	يوضح النتائج تحليل التباين للمجموعات الثقافية	73

	المختلفة (الأمهات).	
15	خاص بالآباء يوضح المجموعات ذات الدلالة حسب تقنية شيفي.	74
16	خاص بالأمهات يوضح المجموعات ذات الدلالة حسب تقينة شيفي.	77

مقدمة:

تنبهت الدول المتقدمة الحديثة إلى أن مستقبل الأمة يتحدد إلى درجة كبيرة بالظروف والخبرات التربوية التي يتعرض لها الأفراد الجيل الجديد من أبنائها وعملت منذ وقت طويل على دراسة العوامل التي تؤثر في إعداد الأجيال الناشئة وتوجيه شخصياتهم بما يحقق أهداف المجتمع. (إسماعيل وآخرون، 1974،ص: 5).

ويقع البحث الحالي ضمن الدراسات التي تسعى إلى التعرف على هذه العوامل في المجتمع الجزائري، فهو يتناول في إيطاره العام خبرات والظروف التربوية التي يتعرض لها الأطفال في محيط الأسرة وأثرها في بناء شخصياتهم، حيث هناك ما يشبه الإجماع بين علماء النفس على اختلاف نظرياتهم، بالإضافة إلى علماء الإجتماع والتربية والأنثروبلوجيا الثقافية ، على دور الأسرة وأهميتها في إكساب الأطفال الخصائص والصفات الإجتماعية الأساسية والدعائم الأولى للشخصية ،إذ أنها المجتمع الأول الذي يعيش فيها الطفل ويتعامل معه ويتكيف له، وهي المجال الأول لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية وهيى المسؤول عما يصيبه من أكثر المؤثرات في سنوات العمر مبكرة .

كما أنها الأداة الوحيدة التي تنقل إلى الطفل جميع المهارات والمعارف والإتجاها التي تسود المجتمع عن طريق أفرادها ، لذلك كان من الطبيعي أن تلعب دورا مهما في تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.

(معروف،1972،ص:1).

إذ تتبث الدراسات الإكلنيكية للأطفال المضطربين والملاحضات التجريبية للأسوياء عددا من العلاقات السببية بين الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في التعامل مع الأطفال وبين سلوك هؤلاء الأطفال ، كما بينت أن بعض سيمات الشخصية عند الكبير هي امتداد لخبرات الطفولة المبكرة.

(سيرز وآخرون، "ET AL،SEARS " ،1957، ص:14).

ويؤد سويف أن اهتمام الباحثين بالأسرة يعود إلى كونها محيط الإجتماعى الأول الذي يتعلم فيه الطفل النماذج الأساسية لمختلف الاتجاهات والسلوكات فضلا عن دلالتها السيكولوجية فهي مصدر طمأنينة للطفل إذ أنها توفر له خبرات الرضا من جهة كما أنها المظهر الأول للاستقرار والاتصال بالحياة من جهة أخرى.

(سويف ،1960،ص: 171).

وتحدث الأسرة كل هذه التأثيرات عن طريق التفاعل بين أفرادها ،إذ تؤكد الدراسات الحديثة أن العلاقات الأسرية يمكن أن تكون عاملا مساعدا في ارتقاء القدرات للطفل أو تكون عاملا معوقا حيث يعتمد نمو الطفل وتطور قدراته إلى حد كبير على الأفراد المحيطين به فهنا يحتل الوالدان الجانب الرئيسي في هذه البيئة ،فهما اللذان يتصلان به زمن أطول.

(شفير، "CHAFFER"، ص:75).

وهكذا بدأ الإهتمام بالمعاملة الوالدية وأثرها في نمو الطفل وفي شخصيته وقد توصلت دراسات كثيرة إلى أن الوالدين يمكنهما تعويق الإمكانيات التربوية للطفل ويمكنهما تطويرهما ، الأمر الذي قاد عدد كبير إلى اهتمام بالتفاعلات بين الوالدين والطفل وبما أن المعاملة الوالدية تختلف من أسرة إلى أسرة أخرى إذ قد تقوم هذه المعاملة على الشدة وعلى التحكم في السلوك أو قد تتسم بإعطاء الطفل الكثير من الحرية وعدم التحكم في حرية الأبناء لذلك قد تقود طرق المعاملة المختلفة هذه إلى شخصيات مختلفة وإلى سلوك مختلف.

(فرويد، 1986،ص:163).

ورغم كل هذه النتائج يرى شفير"CHAFFER" أن من الضروري أن لا يفكر العيادي بأن الطفل مخلوق سلبي يعيش تحت رحمة المحيطين به ويمكن أن يتم تشكيل سلوكه وتكوين شخصيته وتحديد جميع جوانب نموه إعتمادا على رغبات الآباء والأمهات إذ أن هذا المنظور قد يعود إلى أخطاء كثيرة نظرا إلى أن العلاقة بين سلوك الوالدين وسلوك الطفل هي علاقة تفاعلية كاملة وأن تنشأة الطفل تعتمد في جانب كبير منها على طبيعة الطفل لنفسه التي يمكن أن يكون لها تأثيرا فعالا على كيفية التي يتعامل بها الوالدين معه.

(شفير،"CHQFFER"،ص:163-164).

ورغم ذلك قد بين عددا كبيرا من البحوث أن التفاعل بين الوالدين والأبناء قد تكون له تأثيرات قوية وشديدة على الصحة النفسية والفزيولوجية للأبناء ، إذ بينت بعض البحوث أن أشكالا معينة من التفاعل تقود إلى اضطراب الفصام كما بينت بحوث أخرى أن الإكتئاب غالبا ما تكون أصوله في الوقائع الحياتية الشديدة والمشكلات ، وأن السياق الأسري يوفر العديد من هذه الوقائع والمشكلات.

(فرويد، "FREUD"،1986،ص:165-166).

كما بينت الممارسة العيادية أيضا أثر الأباء والأمهات في ظهور بعض الأعراض المرضية عند الأبناء مثل الاضطرابات العصابية وبعض الأعراض السيكوسوماتية وحالات الدهان بأشكالها المختلفة إذ توصل أريتي" ARIETI" عام 1955 ، إلى تحديد نوع المعاملة الوالديةفي ظهور نمط معين من الفصام عند الأبناء ، فتبين مثلا أن المعاملة الوالدية التي تتصل بالنبذ والرفض للأبناء تكون سببا في ظهور فصام برانوي "PARANOIDE"، في حين تكون الحماية المعرضة من طرف الأباء لأبنائهم سببا في ظهور فصام كتاتوني "CATATONIQUE" .

(آي وآخرون، "EY ET AL"،1967،ص:955).

وانطلاقا من كل هذه النتائج ,سنركز في تحثنا الحالي على دراسة العلاقة بين المعاملة الوالدية والعصابية (الاتزان الانفعالي)للأبناء، من وجهة نظر الأبناء وليس من وجهة نظر الوالدين ,لذلك فإن الأساس الذي يقوم عليه هذا البحث هو أساس منهجي في المقام الأول ،إذ أن عدد المحاولات التي تهدف إلى مثل هذه الدراسة قليلة وحديثة على وجه العموم .

وتكمن الأهمية العلمية لهذا التناول المنهجي في اهتمامه بالمعاملة الوالدية كما يدركها الطفل ،إذ يئكد شافير" SCHAFFER" أن إدراك الطفل لسلوك والديه وتصرفاتهما معه ، يرتبط بتوافق الطفل أكثر مما يرتبط به السلوك الفعلي للوالدين .

(شافير، " SCHAFFER" ، 1965،ص: 413).

وهكذا تتحدد أهداف البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- هل هناك علاقة بين المعالمة الوالدية وبعد العصابية (الاتزان الانفعالي) عند الأبناء؟.
- هل تختلف هذه المعاملة باختلاف المستوى الثقافي للآباء والأمهات؟.

وللإجابة عن هذه الأسئلة تم التعرض لبعض الجهود السابقة في الموضوع ، الأمر الذي ساعد عل تحديد الإطار النظري للبحث ومفاهيمه .

وقد تم التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء عن طريق استخبار شافير "SCHAFFER"، الصورة المعربة التي أعدها الدكتور عبد الحليم محمود السيد ، وعلى قاسمة آزنك "EYSENCK" للشخصية في محولة لتحديد بعد العصابية عند الأبناء.

وتكونت عينة البحث من 200 طالبا من طلاب الثانويات تتراوح أعمارهم بين 16و 18سنة وقد اعتمد تحليل النتائج على عدد من الوسائل الاحصائية.

وبما أن البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن أثر المعاملة الوالدية ، في العصابية للأبناء فربما يكون مفيدا للأباء والأمهات حيث يصبح بإمكانهم اختيار الأساليب السليمة في تنشئة الأبناء ، كما سيمكنهم من التعرف على أثر معاملتهم في شخصية الطفل المراد تعليمه.

كما قد يكون البحث الحالي مفيدا للمعالجين النفسيين في وضع خطط العمل والبرامج العلاجية للمراهقين الذين يعانون من بعض المشكلات النفسية ، كما قد يعود نفعه إلى العياديين المهتمين بعلاج الأسرة (FAMILY THERAPY).

ومما يزيد من أهمية البحث الحال أنه يعتبر بحثا رائدا في مجال المعالمة الوالدية من حيث علاقتها بأحد أبعاد الشخصية حيث لم يسبق أن أجريت بحوثا علمية في هذا الميدان في المجتمع الجزائري.

الجانب النظري

الفصل الأول :

تقديم الدراسة

تمهيد .

1. مشكلة الدراسة .
2. إشكالية الدراسة.
3. الدراسات السابقة.
4. فرضيات الدراسة.
5. أهمية الدراسة.
6. أهداف الدراسة.
7. التعاريف الإجرائية.

تمهيد:

إنّ مجمل الإضطرابات النفسية السلوكية للفرد ، ناتجة عن عوامل مختلفة منها ما هوبيولجي تكويني ومنها ما هو ثقافي، فالعوامل الثقافية تلعب دورا مهما في تكوين شخصية الفرد وتنمية قدراته العقلية والفكرية.لذا نحن بصدد دراسة العلاقة بين المعاملة الوالدية والإتزان الانفعالي عند الأبناء من خلال التطرّق إلى أساليب المعاملة الوالدية وأبعادها ومدى تأثيرها على شخصية الأبناء من مختلف الجوانب منه ما يتعلق بالتنشئة ومنه ما يتعلق بالبيئة أي المجتمع،ومنه مايتعلقبمستوى الثقافي للآباء والأبناء. فخصصنا هذه الدراسة للتأكيد والإثبات لمدى صحة أو نفي هذه الفرضية وسنتطرق في هذا الفصل بطرح الإشكالية وإعادة صياغة الفروض وإبراز الأهمية والأهداف.

مشكلة الدراسة :

يتفق معظم الباحثين في علم النفس على اختلاف أطرهم النظرية أن العوامل التي تؤثر في تكوين سلوك الفرد وبناء شخصيته هي عوامل بيولوجية (تكوينية)وأخرى ثقافية وأن العوامل التي تميز شخصا عن آخر هي في المقام الأول عوامل ثقافية.(اسماعيل وآخرون،1974، ص:17).

لذلك ركز الباحثون جل دراساتهم على العوامل الثقافية (البيئة) الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه الأطفال والتي تتحدد بها شخصياتهم وتنمو إلى حدّ بعيد ، وبما أن المجتمع ليس كيانا مجرّدًا ، فهو يعمل من خلال مؤسسات إجتماعية معينة يطلق عليها شافير" SCHAFFER" مؤسسات التطبيع الاجتماعي أو وكالات التطبيع ،والتي تتمثل بما يأتي:

1 ـــــالأسرة .

2 ـــــالأقران والأقارب.

3 ـــــالمؤسسات التعليمية .

4 ـــــالمؤسسات المهنية.

5 ـــــوسائل الإعلام والاتصال المختلفة.(معروف ، 1972، ص: 12).

ومن خلال هذا العرض الذي تناول مشكلة البحث في إطار العام تم تحديد إشكالية البحث.

إشكالية الدراسة:

تتركز إشكالية البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية :

1-هل هناك علاقة بين إدراك الأبناء للمعالة الوالدية و الإتزان الانفعالي؟

2- هل تختلف المعاملة الوالدية باختلاف المستوى الثقافي للوالدين؟

ا-هل تختلف المعاملة الوالدية باختلاف المستوى الثقافي للآباء؟

ب- هل تختلف المعاملة الوالدية باختلاف المستوى الثقافي للأمهات؟

وقد تمّ التعرّف على أبعاد المعاملة الوالدية عن طريق اختبار آراء الأبناء في معاملة الوالدين لشافير"SCHEFFER" الصورة العربية التي أعدّها الأستاذ عبد الحليم محمود السيد، أما الإتزان فقد تمّ التعرف عليه من خلال قائمة آيزنك "EYSENCK" للشخصية ، وجمعت المعلومات الشخصية والإجتماعية حول الأبناء ووالديهم عن طريق بطاقة خاصة تم إعدادها بالإستعانة ببطاقة المعلومات الشخصية للأستاذ عبد الحليم محمود السيد.

الدراسات السابقة :

تتناول هذه الفقرة بعض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة الوثيقة بمشكلة البحث الأساسية والتي تركزت حول المعاملة الوالدية كما يراها الأبناء من حيث علاقتها بالإتزان الانفعالي عند الأبناء .

1 ـــــدراسة أوسبل وآخرون "AUSUBELETAL" عام 1954 بجامعة ألنوا"ILLINOI" بأمريكا.

"إدراك المعاملة الوالدية كمحدد لبناء أنا الطفل" تركزت مشكلة الدراسة في التعرف على العلاقة بين إدراكات الأطفال للتقبل في مقابل الرفض والتقييم العميق في مقابل التقييم السطحي للآباء وبين المكونات المختلفة لبنية الأنا الاتزان الانفعالي وقد صمم البحث لاختبار الفرضية الآتية :

- أنّ التقبل الوالدي والتقويم العميق كما يدركه الأبناء يقود إلى المستوى العالي من الطموح وقدرة أكبر على تحمل الاحباط واستقلالية اكبر من الوالدين وبالتالي إلى شخصية ناضجة وأنا متزن .

وتكونت العينة من 40 طفلامن الجنسين الذكور والإناث وكان متوسط أعمار الذكور عشر سنوات وثلاثة أشهر ومتوسط أعمار الاناث عشر سنوات وشهرين.

أما أدوات البحث فقد تمثلت بما يأتي :

1 ـــــ إختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT).

2 ـــــ إختبار صور بلاكي "THEBLACKYPICTURS".

3ـــــ إختارسيمونذرالتخيلي

للمراهقين "THESYMONDSADOLECENTFANTASYTEST".

4 ـــــ إختبار ليديا جاكسون الإسقاطي"LYDIAJACKSON" .

بالإضافة إلى مجموعة من مقاييس التقدير وبعض التمارين المدرسية.

النتائج:

بينت نتائج البحث ما يأتي:

1 ـــــ أنّ الإناث يدركن أنهن أكثر قبولا عند الوالدين من الذكور وأنّ الآباء يقيّمونهن بصورة أكثر عمقا من الذكور وكان الفرق دالاً عند مستوى "0.01".

2 ـــ أنّ هناك علاقة بين إدراك القبول الوالدي عند الأطفال وبناء أنا الطفل أو إتزانه الانفعالي.

3 ـــــ لا توجد علاقة بين إدراك الرفض الوالدي وبناء الأنا عند الطفل.

ويرى أوسبل "AUSUBEL" أنّ هناك نقصا كبيرا في أدوات القياس وأنّ الأدوات الإسقاطية كاختبار تفهم الموضوع للأطفال "CAT" مثلا لا تعتبر أداة صالحة لمثل هذا البحث لسببين رئيسيين:

1- في هذا السن الصغير للأطفال ، تميل الاستجابات الحرّة لأن تكون فقيرة جدا أو غير متصلة بالموضوع .
2- أن الإختباراتالإسقاطية عموما تكشف عن تعرّض جوانب الشخصية لكن بدرجة عالية من العمومية مما لا يساعد على استنتاج الادراكات النوعية المتعلقة بالإتجاهات الوالدية .

(أوسبيل وآخرون، "AUSUBEL"،1954،ص:173-183).

وتتمثل أهمية هذا البحث بأنه من الدراسات الأولى التي درست الإتجاهات الوالدية من خلال إدراك الأبناء لهذه الاتجاهات ولسلوك الآباء بدلا من الإعتماد على تقارير الآباء في هذا المجال.

2-دراسة سيروتوتيفان "SEROTETTEEVAN"عام

1961 كلية سميث "SMITHCOLLEGE".

"إدراك العلاقة بين الطفل والأبوين وأثرها في توافق الطفل".

تركز هدف البحث الأساسي في التعرف على العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء وبين توافق الطفل.

وانطلق الباحثان من الفرضيات الآتية :

- هناك علاقة بين إدراك الطفل لعلاقته بأبويه ودرجة توافقه بمعنى أنّ الطفل الذي استطاع أن يحقق توافقا جيدا سوف يدرك هذه العلاقة كعلاقة ناجحة و قريبة من المثال النظري، بينما الطفل الذي لم يتمكن من التأقلم مع هذه العلاقة سوف يدرك هذه العلاقة بعيدة كل البعد من المثال .
- هناك ارتباط ضعيف بين إدراك الأبوين لعلاقة الطفل بأبويه وإدراك الطفل لنفس العلاقة.
- توجد علاقة بين إدراك الأبوين لعلاقتهم بالطفل وتوافق الطفل.

وتكونت عينة الدراسة من "102" طفلا من الجنسين الذكور والإناث تتراوح أعمارهم بين التاسعة والعاشرة من تلاميذ السن الرابعة ابتدائي .

وقد برر الباحثان اختيارهم لهذه السن نظرا لأن الأطفال غالبا ما يستجيبون بعفوية وصدق أكبر بالمقارنة مع الأطفال الأكبر سنا كما شملت العينة دراسة أولياء التلاميذ.

أما أدوات البحث فقد تمثلت بما يأتي:

1- اختبار كاليفورنيا "STP".

2- مقياس سوانسن لعلاقة الطفل بالوالدين." THE SWANSONCGILD ; CPRS،PARENTRELANTTON SHIP SOAL ".

3- استبيان قصير لجمع المعلومات الشخصية والاجتماعية.

النتائج:

1- أيدت النتائج الفرضية الأولى للبحث وهي أنّ الطفل المتوافق يدرك أن علاقته بأبويه علاقة ناجحة وقريبة من المثال النظري وأنّ الطفل ضعيف التوافق يدرك هذه العلاقة بعيدة عن المثال النظري.

3- تعززت الفرضية الثانية للبحث والتي مفادها أن هناك ارتباطا ضعيفا بين إدراك الأبوين لعلاقة الطفل بأبويه وإدراك الطفل لنفس هذه العلاقة.

3-أن إدراك الآباء لعلاقة الأبوين بالطفل لا علاقة له بتوافق الطفل ، الأمر الذي يشير إلى صحة الفرضية الثالثة للبحث ويدعمها.(سيروتوتيفان، "SEROTETTEEVAN" ، 1961 ، ص:373-378).

ومن خلال هذه النتائج يتبين بوضوح كيف كشفت هذه الدراسة عن سير تطور إدراك الأطفال لمحيطهم الأسري من جهة وكيف يختلف إدراكهم لهذا المحيط عن إدراك الوالدين من جهة أخرى ، الأمر الذي يمكّن الباحثين من التعرف على العلاقة الموجودة بين توافق الطفل وتوافق الأبوين بدقة أكبر .

- دراسة هالبرن و ماك كلني "HEILBURNETMCKINLEY"عام 1962.

في الولايات المتحدة الأمريكية "العلاقة بين السلوك الأمّي وبناء شخصية الطفل".

حاول الباحثان التحقق من فرضيتين أساسيتين هما :

1- أن إدراك السلوك الأمي عند الفتيات الصغيرات اللواتي تظهر عليهن العلامات الأولية للاضطراب النفسي أكثر انحرافا بالقياس إلى إدراك الفتيات السويات.

2- هناك فروق واضحة في الشخصية بين الفتيات اللواتي يدركن سلوك الأم كسلوك منحرف وتبدو عليهن العلامات الأولية ، للاضطراب النفسي وبين الفتيات السويات اللواتي يدركن سلوك الأم كسلوك منحرف.

وتكونت عينة البحث من مجموعتين،المجموعة التجريبية وتضم "58"فتاة تظهر عليهن العلامات الأولية للاضطرابات النفسي ، وذلك بحصولهن على درجات مرتفعة في اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية ، ومجموعة ضابطة تتكون من "52" فتاة سوية ، تم تميزهن استنادا إلى الاختبار نفسه وكان متوسط أعمار الفتيات في المجموعتين "18" سنة وتسعة أشهر.

واعتمد البحث على الأدوات الآتية:

1- إختبارمنيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية"MMPI".

2- مقياس الاتجاهات الوالدية لشافير"SCHAEFER" "PARI".

3- مقياس الحاجةلهاربرن "المعدّلة لقائمة المربعات

4- الوصفية ."THE"NEEDSCOLES.(A.C.L)"HEILBURN

النتائج:

1- إتضّح أن المجموعة التجريبية التي تظهر العلامات الأولية للاضطراب النفسي تميل إلى إدراك الأمهات أكثر سيطرة وتحكما و أكثر عدوانا ونبذا بالمقارنة مع المجموعة الضابطة . وتتفق النتائج في هذا الخصوص مع نتائج دراسة سنجر و لان "SINGERETLANE" التي وجدت أن الفصاميين يميلون إلى إدراك أمهاتهم أكثر نبذا وأكثر تحكما وأشد سيطرة بالقياس إلى الأباء.

كما تتماثل مع ما توصل إليه هالبرن "HELLBURN"عام 1960، من أن البنات الفصاميات يملن إلى إدراك الأمهات أكثر سيطرة وتحكما بالقياس إلى البنات السويات.

ومن خلال هذه الدراسات الثلاث يظهر أن إدراك الأمهات كمتسلطات ومتحكمات يرتبط بظهور العلامات الأولية للاضطراب النفسي.

2- أن هناك فروقا واضحة بين العينة التجريبية والعينة الضابطة في الخصائص الشخصية الآتية:

أ- الفتيات في العينة التجريبية أقل مراعاة لرغبات الآخرين وأقل احتراما لهم بالمقارنة مع فتيات المجموعة الضابطة.

ب ـــــ الفتيات في المجموعة التجريبية أكثر استقلالية وأكثر ميلا للاستعراض بالقياس إلى المجموعة الضابطة.

ج- الفتيات في المجموعة التجريبية أكثر حبا للسيطرة من فتيات المجموعة الضابطة أو أكثر ميلا إلى التغيير في طريقة الحياة بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.

(هالبرن وماكنلي"MCKINLEY" ET"HELLBURN"1962،ص:73-83).

ورغم تحقق فرضيات البحث الأساسية فقد تكون النتائج غير دقيقة تماما نظرا للتعديل الذي أجري على تعليمة اختبار شافيرPARI والتي قدمت على النحو التالي:

"أجب على السؤال كما لو كانت الأم ستجيب عليه" وهذا الأسلوب لا يقيس الإتجاهات الوالدية الفعلية بقدر ما يقيس بصور الأبناء لهذه الاتجاهات وبالتالي فالبحث قد يأخذ منحى آخر.

الفرضيات:

واستنادا إلى نتائج هذه الدراسات فضلا عن الدراسات التي وردت في مقدمة ومشكلة تم بناء الفرضيات الآتية :

1. هناك علاقة بين أبعاد المعاملة الوالدية والإتزانالإنفعالي عند الأبناء.
2. تختلف أبعاد المعاملة الوالدية باختلاف المستوى الثقافي للآباء و الأمهات.

أهمية الداراسة:

تكمن أهمية بحثنا بالتعرف على أثرالأسرة ، المؤسسة أو المنظمة الإجتماعية الأولى والتي تساهمبشكل كبير في عملية التطبيع الاجتماعي في تكوين شخصية الطفل لكونها محيط الاجتماعي الأول الذي يعيش فيه الطفل ويطبع شخصيته بطابع يميزه عن الآخرين في مستقبل حياته حيث يلعب التفاعل الذي يحدث داخل الأسرة دورا هاما في تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه وقدرته على التكيف مع بيئته الخارجية.

(فهمي ، ب ،ت، ص:25).

أهداف الدراسة:

نسعى من وراء بحثنا التأكد من صحة التساؤلات المقترحة .

- هل هناك علاقة بين المعاملة الوالدية والإتزان الانفعالي عند الأبناء وما مدى تأثيرها في شخصيتهم؟..

التعاريف الإجرائية:

1. **المعاملة الوالدية**: يشير هذا المصطلح إلى جميع الأساليب و السلوكات الصادرة من الوالدين تجاه أولادهما في المواقف المختلفة التي يكون فيها الأولاد طرف ، أكانت هذه المواقف داخل المترل أم كانت خارجه .(الرفاعي، 1975، ص: 424).
2. **الإتزان الانفعالي**: أحد الأبعاد الكبرى للشخصية ينظم جميع العمليات الانفعالية من حيث تحقيقها لاتزان الشخصية وتوافقها ومن حيث الاخلال بهذا الاتزان ، وهو يمتد بين قطبين يمثل أحدهما أعلى درجات الاتزان والاستقرار النفسي ويمثل الآخر أكبر قدر من الاختلال وعدم التوازن .

(أيزنك"eysenck"، ترجمة مازي، "maze"،1950،ص:52).

3. **المستوى الثقافي**:يشير إلى التحصيل الدراسي الذي تحدد بثلاثة مستويات هي:

أ- المستوى الأعلى : ويشمل الآباء والأمهات الحاصلين على شهادة البكالوريا فما فوق.

ب-المستوى المتوسط : ويشمل الآباء والأمهات الحاصلين على شهادة التعليم المتوسط أو شهادة أخرى معادلة.

ج-المستوى الأدنى: ويشمل الآباء والأمهات الأمّيين الذين ليس لديهم أي تحصيل دراسي.

الفصل الثاني :

مفهوم المعاملة الوالدية

تمهيد.

1. مفهوم المعاملة الوالدية وأبعادها.

2. التناولات النظرية التي فسرت العلاقة بين المعاملة الوالدية وشخصية الأبناء.

تمهيد :

إنّ كل السلوكات التي تصدر عن الفرد هي نتاج لتفاعلات بيئية واجتماعية وثقافية ، وكل الاستجابات الانفعالية و الوجدانية للفرد هي نتاج للأنماط أو الأساليب المعاملة الوالدية، وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية ومن خلال عملية التطبيع الاجتماعي ، فشخصية الطفل تتأثر بتأثر طبيعة التفاعل بين الآباء و الأبناء في مختلف المراحل العمرية لنموه ،لذلك نحن بصدد التطرق إلى هذا الفصل لتحديد مفهوم المعاملة الوالدية وعلاقتها باتزان شخصية الطفل كما سوف نتناول نظريات التي فسرت العلاقة بين المعاملة الوالدية وشخصية الأبناء .

1ــ مفهوم المعاملة الوالدية:

المعاملة الوالدية هي أحد العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم للفرد فيها تنمية أنماط نوعية من الخبرات والسلوك الاجتماعي الملائم من خلال التفاعل مع الآخرين .(السيد، 1980، ص:52).

ويتفق معظم السيكولوجين المهتمين بالتنشئة الاجتماعية على اختلاف مواقفهم النظرية على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء في مراحل العمر المختلفة وارتباطها بحسن توافقهم ،إلا أنهم يختلفون على أنسب الطرق ملائمة لدراسة هذه العلاقة ، إذ إعتمد بعض الباحثين على دراسة مواقف خاصة ومعينة من التنشئة الاجتماعية وأثرها على السمات الشخصية للأبناء بينما فضل باحثون آخرون استخدام الإطارات العامة أو الأبعاد مثل التشدد في مقابل التسامح ، إعتقادا منهم أن هذا التناول من شأنه أن يحل عددا كبيرا من المشكلات كما يمكن عن طريقه الربط بين أسلوب المعاملة الوالدية وأبعاد الشخصية المختلفة.

ومن المحاولات المبكرة لتحديد الأبعاد الرئيسية للمعاملة الوالدية دراسة سيزر وماكوبي وليفين 1957 في الولايات المتحدة الأمريكية التي ركزت هدفها الأساسي في التعرف على الأساليب التي تتبعها الأمهات الأمريكيات في تنشئة الأطفال، وأثر بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية في تحديد هذه الأساليب.

وتكونت عينة البحث من "379"أما أمريكية كلهن أمهات لأطفال في سن الخامسة من البنين والبنات ، واستعان الباحثون بالمقابلة الشخصية المجدولة التي وضعها مخبر تطور الانسان في كلية التربية بجامعة هارفرد.

وتركز البحث على دراسة مواقف معينة من التنشئة الاجتماعية كالإطعام و الاخراج والعدوان والتواكل و الجنس و خلصت الدراسة إلى وجود مجموعة من الأبعاد الرئيسية التي تمكن باحثون آخرون من الوصول إليها هي:

1-الدفء مقابل الرفض.

2-العقاب مقابل الثواب .

3-التساهل مقابل التشدد.

ويقوم البعد الأول على المودة والمحبة التي تبديها الأم وتقدمها لطفلها، درجة ابتهاجها ومدى تقبلها لطفلها ويمثل البعد الثاني تساهل الأمهات أو تقبلهن للسلوكات العدوانية والجنسية وإلحاحهن على الطباع والسلوكات الحسنة والطاعة ومدى استعمالهن للعقاب البدني أما البعد الثالث فيقوم على تساهل الأمهات أو تشددهن حول بعض المواقف كالتبول والفطام والاخراج والجنس وبعض سلوكات التبعية .

(سيرز وآخرون،1957،SEARS ET AL) .

ومنها دراسات شافير "SHAFFER"عام 59 19 التي قامت على مقياس "PAYRI" الذي يتكون من "115" عبارة ، يطلب فيه من الآباء توضيح درجة موافقتهم عليها ، وقد أسفرت استجابات الآباء عن بعدين أساسيين:

1-الحب في مقابل العدوانية .

2-الاستقلالية في مقابل الضبط.

(بوقراف رايتر وآخرون،BORGGRAEF RAINS ET AL، 1975، ص:5- 13).

وأهم ما يميز هذه الأبحاث الأولية هو اعتمادها على مواقف خاصة ومعينة من التنشئة الاجتماعية كالإخراج والفطام والتدريب على النظافة وأثرها على السمات الشخصية للأبناء.

وقد تعرض أسلوب دراسة "المواقف النوعية" لعدد من أوجه النقد أبرزها أن هذا الأسلوب غالبا ما يصعب الاستفادة منه في أساليب تدريب الوالدين لأبنائهم ومعاملتهم لهم إذا كان هؤلاء الأبناء قد تجاوزوا مرحلة الطفولة المبكرة ، هذا بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب يعمد إلى تفكيك أساليب المعاملة الوالدية إلى أجزاء خالية من المعنى السيكولوجي والاجتماعي الذي تكونت فيه . (السيد، 1980، ص: 75- 85).

ولهذا فضل فريق آخر من الباحثين دراسة أبعاد المعاملة الوالدية الأكثر شمولا وتعبيرا عن تصرفات الآباء والأمهات مع الأبناء، وتعتبر دراسة آن رو "ROE" عام 1957 مثالا حيا يجسد هذا المنطلق حيث خلصت إلى وجود بعدين أساسيين لسلوك الآباء والأمهات مع الأبناء هما :

-التقبل والحب في مقابل

-التجنب والرفض

الاستقلال والحرية في مقابل الضبط والقهر . (السيد، المرجع السابق، ص: 89- 90).

ومن الجدير بالذكر أن أغلبية هذه الدراسات اعتمدت على تقارير الآباء والأمهات في التعرف على أبعاد المعاملة الوالدية.

وكثر الاهتمام بدراسة العلاقة بين الأم والطفل وآثارها على بعض القصور العاطفي عند الطفل ، فقد بين سبيتز "SPITZ" مثلا أن القصور الكلي للأم يؤدي إلى ضعف عقلي بنسبة 50 بالمائة عند الأطفال وإلى ارتفاع نسبة الإصابة ببعض المكروبات والأمراض بصورة عامة خلال السنة الأولى من حياة الطفل.(مكيالي، "MUCCMTELLI"، 172، ص:73).

وبين بولبي بدوره أن نمو الطفل في السنوات الأولى من حياته مرتبط بصورة مباشرة بطبيعة العلاقة العاطفية بين الأم وطفلها .(بولبي، "BORLBY "، 1978، ص:9).

وهذا لا يعني أن الأب ليس له دور في حياة الطفل نشأة سماته الشخصية فلقد بينت بعض البحوث أن دور الأب واضح الأهمية ليس فقط في تكوين الشخصية السوية بل وفي تطوير الشذوذ الشخصية وذلك عندما تكون علاقة الأب بالأبناء غير متوافقة . (تركي 1974، ص:37).

فكل من الوالدين له مكانة في حياة الطفل ، فإذا كانت الأم توزع وتعلم الحب – فالأب – يملك السيادة ويمثل القانون ، والاثنان يتكاملان وغياب أحدهما يمكن أن يكون سببا في اختلال التوازن العاطفي للطفل . (سلامي، "SILLAMY"، 1980، ص: 884).

وعمدت بعد ذلك بعض البحوث إلى إشراك كل من الوالدين والأبناء وذلك لتفادي نقائص المصدر الواحد ، فأصبح الآباء يجيبون عن وسائل التدريب والتنشئة ويجيب الأبناء بدورهم عن الأسئلة المتعلقة بسلوكهم

وشخصياتهم ، لأنه قد يختلف وصف الآباء لشخصية وسلوك أبنائهم عن إدراك الأبناء أنفسهم لشخصيته وذواتهم .

وقد توصل كل من هس وجولد بلات "GOLDBLAT،HES " عام 1957، إلى أن الوالدين يزعمان أن آراء الأبناء المراهقين عن أنفسهم غير واقعية ، ولكن هذا الزعم لم تؤيده البيانات التي جمعت من المراهقين أنفسهم ،مما يدل على أن الآباء يفسرون سلوك ومشاكل الأبناء بمفاهيم مختلفة بل ومتناقضة في كثير من الأحيان عن مفاهيم الأبناء ، فيعبر الإبن عن مشاكله بمفهوم وظائف الأنا والاستقلال أما الوالد فالمشكلة بالنسبة له تتركز أساسا في التحكم في دوافع الهو عند الإبن المراهق الذي يجب أن يكون فيما يعتقد تحت الإشراف الوالدي ، (تركي، 1974 ، ص: 52).

كما يرى البعض ضرورة عدم اعتماد على التقارير الاستذكارية التي تعتمد على استعادة الماضي بخصوص تربية الطفل ، كما تقوله الأم مثلا بعد بضعة شهور أو سنين حول عملية فطام طفلها وعن شعورها وسلوكها واستجابات طفلها المبكرة ، غالبا ما تختلف عن البيانات التي تجمع في وقت حدوث هذه الأمور .

(رادكي، "RADKE"، 1963، ص:215- 223).

وفي بداية الستينات، ظهر اتجاه جديد للتعرف على أبعاد المعاملة الوالدية عن طريق مصدر آخر يعتمد على تقارير الأبناء . فالباحث هذا يسأل الطفل عن هذه المعاملة ويسأل أيضا عن جوانب تهم شخصيته. فالتصورات التي يكونها الطفل عن والديه قد يكون لها تأثيرا ليس فقط في سلوكه ولكن في تكوين فكرته عن ذاته وعن الآخرين ، فهذا التصور أو إدراك الطفل لسلوك أبيه وأمه وتصرفاتهما معه ، يرتبط بتوافق الطفل أكثر مما يرتبط به السلوك الفعلي للوالدين. (شافير، 1965، ص:913).

وهكذا يبدو من المنطقي أن يفترض الباحثون أن السلوك الوالدي كما يدركه الأبناء يمكن قياسه بطريقة أكثر صدقا من قياس سلوك الوالد واتجاهه نحو رعاية وتربية أبنائه لأن التصور الذي يكونه الطفل عن والديه لا يستقي من إدراكات واقعية أو موضوعية بقدر ما تتدخل فيه عوامل ذاتية تسهم في تكوين الشخصية وبلورتها ، وفي هذا يقول ميكيالي ، "MUCCHIELLI" لا توجد إدراكات موضوعية لكن هناك إدراك متميزا، أو معاني تعطي من الفرد للعالم الخارجي ، والتي من خلالها يتم الكشف عن دينامية الشخصية .

(فوغالي، "FOUGHALI"، 1954، ص:24) .

وتعد هذه الطريقة بداية لتطور جديد نحو مصدر جديد وأصيل في جمع البيانات حول المعاملة الوالدية وأثرها في شخصية الأبناء ، بعد أن تأكد العاملون في الميدان من أهمية الخبرة الذاتية والإدراك الخاص للإبن للمعاملة الوالدية في تكوين شخصيته.

فجاءت دراسة ووسجلمان بتصور جديد للأبعاد الرئيسية للمعاملة الوالدية على ثلاثة أبعاد تشبعت عليها المقاييس العشر لاختبار علاقة الآباء بالأبناء "P.C.R" هي :

1-الحب في مقابل الرفض.

2-الاهتمام المرضي في مقابل الالحاح في الاهتمام وطلب الانجاز .

3-الاهتمام الصريح.

المقاييس العشر 10 لعلاقة الآباء للأبناء هي:

- ـــــ الحماية .
- ـــــ التسلطية .
- ـــــ الرفض .
- ـــــ الاهمال.
- ـــــ اللامبالاة .
- ـــــ الحب.
- ـــــ الثواب المعنوي.
- ـــــ المكافأة المباشرة .
- ـــــ العقاب الرمزي .

10 ـــــ العقاب المباشر.

وتوصلت دراسة سيجيلمان "SIEGELMAN" عام 1961 التي استندت إلى التعليل العاملي لخمسة عشر "15" مقياسا أعدها برونفينبر "BRONFENBRENERS" عام 1961 على شكل اختبار لسلوك الأبناء إلى عزل ثلاثة عوامل هي:

1-عامل الحب .

2-عامل مطالب الانجاز.

3-عامل العقاب.

واقترح شافير1965 "SCHAFFER " نموذجا مفاهميا للسلوك الوالدي فما يدركه الأبناء تم التوصل إليه بعد التحليل تقارير الأطفال حول السلوك .

ويظهر التقارب أو التشابه في الأبعاد الأساسية للمعاملة الوالدية التي توصلت إليها دراسات كل من بيكر "BECKER" عام 1964 و في عام 1963 رو وسيجلمان "ROE ، SIEG ELM AN" وشافير"SCHAFFER " 1965.

ويبدو لنا من خلال هذا العرض أن الباحثين قد توصلوا إلى أبعاد متشابهة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء واتفقت في ذلك البحوث المتفرقة التي أجريت خلال فترات زمنية متباعدة ، خصوصا تلك التي استخدمت منهج التحليل العاملي .كما يمكن لنا أن نلاحظ أن الأبعاد التي توصل إليها شافير تعد أفضل الأبعاد التي توصل إليها الباحثون ،فلقد برهنت البحوث العاملية على أنها أكثر وضوحا و أكثر استقرار، فضلا عن أنها يمكن أن تصمد للنقل الحضاري، كما أنها ترتبط ببعض سمات شخصية الأبناء .

وانطلاقا من ذلك تم الاعتماد على أبعاد شافير الثلاثة في البحث الحالي وهي:

1ـــــ القبول مقابل الرفض أو النبذ.

2ـــــ التحكم السيكولوجي (الاستقلالية النفسية مقابل الرقابة النفسية).

3 ـــــ الرقابة الشديدة مقابل الرقابة اللينة (الاستقلال التقيد).

1ـــــ القبول مقابل الرفض: ويقوم هذا البعد على طرفين متعارضين ، ويشير الطرف الايجابي لهذا البعد إلى التقييم الايجابي والعطف والحنان والمعونة المعنوية التي يبديها الآباء لأبنائهم أما الطرف السلبي فيكون فيه الأبناء عرضة لنبذ الآباء واحتقارهم وتجاهلهم. (شافير، "SCHAFFER "، 1965، ص: 554).

ويدرك الطفل في الطرف الأول لهذا البعد أنه مقبول وله مكانة معتبرة لدى والديه وهذا كفيل بأن يبعث الطمأنينة والأمان في نفسيته ويعمل على أن ينمي فيه سمات نفسية بعيدة عن كل الاختلالات المرضية ، عكس الطرف السلبي لهذا البعد الذي يدرك فيه الطفل أنه مرفوض وغير مرغوب فيه ،ويحدث هذا غالبا عندما يشعر

الطفل أن والديه يرفضانه لأنه ، مثل ما يذكره تركي، ليس في مستوى توقعاتهما أو عندما يبالغ الآباء في تتبع أخطاء الطفل ومقارنته بطريقة غير محببة بأطفال الآخرين كأطفال الجيران أو أنه لم يكن مرغوب فيه منذ البداية نتيجة لظروف نفسية أو اقتصادية صعبة كانت تعيشها الأسرة ، أو لا لإنتظار ذكر بدلا من الأنثى أو العكس. (تركي، 1965، ص:555).

2ـــ **التحكم السيكولوجي** : ويقوم هذا البعد حسب شافير على أساليب الضبط النفسي لكل نشاطات الطفل وسلوكاته، وهي أساليب تقيد الطفل ولا تسمح له بالاستقلالية.

(شافير، "SCHZFER"، 1965، ص:555).

ويذكر بيكر 1964 "BECKER" أن الطفل الذي يتعرض لهذا النوع من المعاملة يتسم بالخضوع والسلبية ويكون في الغالب صعب المعاشرة وغير مبدع ، ويتميز الذكور على وجه الخصوص بالاتجاه نحو تنفيذ الأوامر بدرجة عالية ،أما الطفل الذي يتعرض إلى استقلالية سيكولوجية متطرف آبائه وهو الطرف الايجابي لهذا البعد فيكون فعالا ، واجتماعيا ومبدعا ...الخ. (هربرت، "HERBERT"، 1988، ص:8).

ومن خلال البنوذ التي وضعت لقياس هذا البعد فهو يعبر عن إدراك الطفل لوالديه على أنها يتحكمان في سلوكه وتصرفاته عن طريق بث القلق واستعمال الضغوط النفسية معه لتأكيد الخطأ الذي ارتكبه كأن يذكروه مرارا بأخطائه التي قد ارتكبها في يوم ما ، ويشعرونه دوما بالذنب والقلق اتجاه أي عمل أو مجهود يقوم به وهم بذلك يبثون فيه عدم الارتياح النفسي وعدم الاستقرار الذي يؤدي حتما إلى عدم التوازن على مستوى شخصيته.

ويعبر الطرف الآخر من هذا البعد على الاستقلال السيكولوجي الذي يبدو من خلال عدم التمسك الشديد بالتأديب وعدم إكراه الطفل على عمل ما لا يرغب وما لا يحب القيام به، وهم يعتمدون على أسلوب النصح والارشاد عوض التهديد والتخويف وبث القلق .

3–**الاستقلال التقيد:** وهو يشير حسب شافير إلى الدرجة التي بها يتحكم الآباء في أبنائهم من خلال وضع القواعد والأساليب التي تضبط السلوك وتتحكم فيه(شافير، "SCHZFER" ،1965، ص:555).

وتعبر البنود التي وضعت لقياس هذا البعد عن مدى سماح الآباء بحرية التصرف للطفل داخل البيت وخارجة واحترامهم لقراراته الخاصة ومدى قبولهم لآرائه واختيار نشاطاته وزملائه ، وقابله في الطرف الآخر تقييد الآباء لتصرفات ابنهما التقليل من شأن آرائه الخاصة وحريته في التصرف.

ويقوم البحث الحالي على المصدر الأخير في جمع البيانات حول المعاملة الوالدية وعلاقتها بأحد أبعاد شخصية الأبناء،إذ تم التعرف على المعاملة الوالدية استنادا إلى تصورات الأبناء الذاتية وإدراكاتهم الخاصة للأسباب الآتية:

1ـــــ إن إدراك الطفل لعلاقته بأبويه يختلف عن إدراك الآباء لهذه العلاقة ، فالتصور الذي يكونه الطفل حولهم ليست له علاقة بإدراكهم هم أنفسهم ولا بطبيعة الأنا الذي يقدمونه لزملائهم .

(ميكيالي، "MUCCHIELLI" ، 1972، ص: 75).

2ـــــ إدراك الطفل لعلاقته بأبويه مرتبط بتوافقه النفسي أكثر مما يرتبط به السلوك الفعلي للوالدين.

(شافير، "SCHZFER"، 1965، ص:413).

3ـــــ إن عملية الإدراك الخاصة والذاتية للعلاقة الوالدية كفيلة بأن تكشف من ديناميكية الشخصية – حسب ما يقول ميكيالي"MUCCHIELLI"- وعن ما يختلج في نفس المراهق من أوهام وأفكار قد تنعكس فيها بعد على سلوكه وعلى تكوين سماته الشخصية وأبعادها الأساسية.

2ـــ التناولات النظرية التي فسرت العلاقة بين المعاملة الوالدية وشخصية الأبناء:

هناك وجهات نظر متعدد تمثل الإطار النظري لوصف نتائج العلاقة بين المعاملة الوالدية وشخصية الأبناء منها :

ا– المدرسة التحليلية :

تقدم هذه المدرسة وجهة نظر دينامكية لنمو الطفل فاهتمامات الطفل تنمو مع الوقت وتنتظم في أنساق مختلفة من حسب السن ، وتقوم علاقات الطفل بمحيطه على مجموع الطلبات والاستجابات التي ترتبط بهذه الأنساق وتظهر على أساسها صراعات بين الطفل والآخرين " CONFLIT

INTERPERSNNEL"، وصراعات داخلية ويعتبر مفهوم الصراع أساسي لفهم النمو، وتتكون الشخصية حسب هذا الاتجاه للتحكم في الوضعيات التي تسبب هذه الصراعات أو لتخفيف من حدتها .

(فلدلوشر، "FILDLOECHER"، 1973، ص:244).

ويرى بعض السيكولوجيين أن التفكير التحليلي يساعد على إثراء بعض الفروض النوعية المتصلة بآثار التنشئة الاجتماعية على الشخصية ، فيذكر برونفيروينر عام 1963 " BROUNFENBRENNER" مثلا أن أساس نظرية التحليل النفسي قاد بعض الباحثين إلى التركيز على الطابع الوجداني العام، للعلاقة بين الآباء والأبناء كطرف يمهد لنمو صور معينة من السلوك .(السيد، 1980، ص: 27).

غير أن هناك بعض السيكولوجيين الذين لا يعترفون بفضل المدرسة التحليلية في تطور الدراسات المتعلقة بعملية التنشئة الاجتماعية والشخصية منهم دانزنجر"DANZINGER" الذي أكد عام 1970 غير أن هناك انحرافات واضحة في وجهة النظر الفرويدية في مجال التنشئة الإجتماعية التي أظهرت عدم فعالية هذا الاتجاه في دراسة أساليب الرعاية الخاصة بالطفل كالفطام والترتيب على النظافة بالإضافة إلى التركيز العام على المستوى العاطفي الانفعالي للسلوك الوالدي ، الأمر الذي عرقل البحث في المجالات الأخرى المتعلقة بالعلاقة بين الآباء والأبناء والتي قد تكون في مستوى أكثر أهمية لفهم التنشئة الاجتماعية مثل الإهمال الرمزي والتفاعل المعرفي . (دانزنجر، "DANZINGER"، 1970، ص: 4).

في حين يقرر سيرز "SEARS" من جهته أن الجانب الثوري الحقيقي في تفكير فرويد إنما يتمثل في العناية والإرضاء وبالقوى المؤثرة فيه والتي يعتمد عليها كل نوع من التطور عندما يتجه الكائن الانساني من الطفولة إلى الرشد .

وهذا النمو أو الارتقاء يحتل موضعا رئيسيا بالنسبة لعملية التنشئة الاجتماعية .

غير أن نسبة ثراء الفروض التي تدور حول آثار التنشئة الاجتماعية على الشخصية تتضمن قدرا من المبالغة ، وهي فروض ناقصة في صياغتها وغير كافية للاختبار وبعيدة عن التحديد والوضوح ، إذ كانت معظم قضايا التحليل النفسي ذاتية وخاصة في المراحل الأولى من نموه عبارة عن اتجاهات نظرية تأملية عن مراحل ارتقاء الشخصية مع قدر ضئيل من محاولة التمييز بين الارتقاء الذي يرجع إلى التعقيم وذلك الذي يرجع إلى أساس بيولوجي .(السيد، 1980، ص: 28).

وهكذا يظهر أن النسق الفرويدي لم يقدم إطارا واضحا لدراسة المعاملة الوالدية بأنماطها المختلفة وأثرها في نشأة السمات بالنسبة للفرد بل ركز على فرضيات إما لم يتمكن الباحثون من التحقق منها تجريبيا أو أكدوا بطلانها وقد قدمت الدراسة الكلاسيكية للأنثربولوجي الاجتماعي على سبيل المثال الدليل على عدم صدق مفهوم عقدة أوديب.

ب ــ إتجاه نظريات التعلم :

حاول عدد من الباحثين تفسير نشأة السمات النفسية عند الطفل من خلال نظريات التعلم ويعتبر هذا التناول أكثر إسهاما من جميع المناحي الأخرى في تفسير التنشئة الاجتماعية ، لأن ظاهرة التنشئة لأفراد المجتمع تقع داخل الإطار النظري للتعلم الذي هو في جوهرة عبارة عن تغيير في سلوك الأفراد على أساس من الخبرة والتدريب. ويرى سيرز "SEARS" أن هذا المنحى –التناول– لم ينشأ نتيجة عمل أي شخص ، و لم يكن وحدة متراصة التناغم تماما وإنما كان عبارة عن تراكم للنظرية السلوكية الأمريكية التي بدأت على يد شور ندايك ، وأصبحت مرتبطة بالسلوكية على يد واطسن "WATSON" وتم صقلها على يد تولمان "TOLMZN" وجيثري "GETRY" وسكيتر "SKINNSE" ،وثمة اختلاف في المضمون النوعي الداخل في هذا الإطار العام , لهذا فإنه من المفيد التمييز بين ثلاثة أنواع رئيسية من نظريات التعلم كإطارات يشيع استخدامها لدراسة عملية التنشئة الاجتماعية .(السيد ، 1980، ص: 42 - 43).

ويمثل الإتجاه الأول هيل وأتباعه, وقد اهتم هؤلاء بتطبيق النظرية السلوكية العامة وأسلوب خفض التوتر ، فيرى هول أن السلوك يهدف إلى إشباع الدوافع الأساسية أو الأولية (التغذية ، التكاثر ، الدفاع)، والدوافع المكتسبة أو الثانوية بصورة تضمن للعضوية توازنها .(بودي ودولاي وآخرون، 1980، ص:58).

ويعتمد هذا الاتجاه على التدعيم الذي يذهب إلى أن ارتباطا سوف يحدث بين المثير والاستجابة ، عندما يكون هناك إشباع لدافع ما، أي عندما تنجح الاستجابة لمثير ما في خفض حدة التوتر الناجم عن حافز غير مشبع.

وتكتسب الخبرات الاجتماعية لارتباط استجابات معينة بخفض توترات الحافز الأول .

فمثلا عند الطفل الصغير ترتبط استجابات "محبة الأم باستبعاد" توتر الجوع أو تدعيمه عندما تطعمه الأم ولذلك يصبح الطفل يريد مثل استجابات المحب هذه من الأم ومن الآخرين مثلما يريد الإشباع المعدي فطريا

لملأ معدته ، فمن خلال عملية الاطعام يتعلم الطفل إيجاد علاقة بين المحبة والتخلص من الجموع وثم يظهر حافز جديد أو ثانوي للمحبة.(لازاروس، ترجمة غنيم، 1971، ص: 100).

ولقد أثري هذا الاتجاه بأعمال أوزجود"OSGOOD" الذي طور نظرية "المتغيرات الوسيطية" التي يعود أصلها إلى أعمال "HULL" والتي كان لها دور كبير في بعض الأبحاث التجريبية حول العلاقة بين اللغة والفكر وحول التنظيم الإدراكي .(بودي – دولاي وآخرون، "BAUDIER-DELAY ET AL"، 1980، ص: 58).

وقد نتج عن جهود كل هؤلاء في مجال التنشئة الاجتماعية لثراء النظرية الأصلية وكذلك مزيدا من الفهم لسلوك الأطفال .(السيد، 1980، ص:43).

أما الإتجاه الثاني فيمثله سكينر"SKINNER" الذي يعتبر أسلوبه أحد أساليب نظرية التعلم الذي أصبح يزداد شيوعا، كما يمكن أن نلاحظه في كثير من البحوث التي تناولت اكتساب أنواع من السلوك متنوعة، لها أهمية كبيرة في التنشئة الاجتماعية.

ويتمثل عمل سكينر أساسا في إقامة علاقات وظيفية بين السلوكات المدروسة السوابق ونتائجها ، ويصرح سكيتر أن حالة العضوية تلعب دورا في العلاقات الوظيفية التي تبحث في إقامتها ، لكنه يرفض أن يعطي لهذا الدور مصطلح "المتغيرات الوسيطية".

وهو يعتقد أنه من الأفضل في المرحلة الحالية من نمو علم النفس التركيز على دراسة ما هو قابل للملاحظة والمعالجة.(بودي– دولاي وآخرون، "BAUDIER-DELAY ET AL، 1980، ص: 58).

وتضح لنا أن هذا الاتجاه قد اقتصر تفسيره للإرتقاء النفسي و الاجتماعي على مبادئ شبه ميكانيكة والتي لا تتفق مع الدينامكية التي يتميز بها الكائن البشري حيث يميل هذا الاتجاه إلى تفسير التنشئة الاجتماعية بعبارات لا اجتماعية . (دانزنجر، "DANZINGER"، 1970 ،ص: 3).

إذ تجاهل أصحاب هذا التناول دور التجارب الاجتماعية في صقل سمات الشخصية ، كما تجاهل فعالية الفرد للتأثيرات الخارجية وهو الجانب الأكثر أصالة في أنا الفرد ، فكل فرد يشبه الآخرين الذين ينتمون إلى نفس جماعته السيكوثقافية ويتميز عنهم كذلك بالطبع الفريد لتجاربه الخاصة .

(سيلامي ، "SILLAMY"، 1980، ص:887-888).

أما الإتجاه الثالث في نظريات التعلم ويمثله باندورا "BANDURA"، الذي اقترح إطار نظريات جديدا لتحليل السلوك الانساني أطلق عليه اسم نظرية"التعلم الاجتماعي"، يتناول دراسة السلوك على أساس التفاعل المستمر والمتبادل بين المحددات المعرفية والسلوكية والبيئية ، حيث يتعلم الأطفال معظم أشكال السلوك من خلال ملاحظة نواتج سلوك للنماذج المتوفرة في الأسرة عن طريق ما يدعى التعلم بالعبرة "OBSERATIONAL LEARNING". وتعتبر نواتج السلوك أساسية لاكتساب مختلف السلوكيات وتعلمها والاحتفاظ بها ، انطلاقا من وظيفتها في تقديم المعلومات حول السلوك نفسه ومن قيمة التدعيم الذي يرافقه أو يتبعه.

(براون وكريستي، "BROWN ET CHRISTIE"، 1980، ص:14- 16).

ويعتبر مفهوم التدعيم أو التعزيز في هذه النظرية عاملا مسهلا لتعلم السلوك أكثر من كونه شرطا أساسا لاستمراره، (باندورا، "BANDURA"، 1980، ص:43).

وتولي هذه النظرية أهمية مركزية لسياقات المراقبة الداخلية وتنظيم السلوك ، فالأفراد لا يتأثرون فقط بالتجربة المباشرة مع الأشياء والأشخاص بل بملاحظة الآخرين الذين تعرضوا لنفس هذه التجارب أي التجربة البديلة "VICARIOUS"، فالكثير من المخابر تنشأ ليس عن طريق تجربة شخصية مؤلمة بل عن طريق ملاحظة استجابة الآخرين لهذه التجارب . (باندورا، "BANDURA"، المرجع السابق، ص:8 - 65).

وتتطلب عملية الملاحظة توظيف سياقات ذهنية وانفعالية أساسية ، فهي مرتبطة بمستوى النمو الذي وصل إليه الفرد.(باندورا، "BANDURA"، المرجع السابق، ص:29- 34).

وعلى مستوى المعاملة الوالدية وتعلم السلوك الاجتماعي يرى باندورا "BANDURA"أن الطفل يبدأ في تعلم النماذج الاجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكاة العرضية ، ومع نمو الوظائف الذهنية والانفعالية يصبح قادرا على محاكاة السلوكات الأكثر تعقيدا في المجتمع بصورة فعالة .

(باندورا، "BANDURA"، المرجع السابق، ص:35).

ففي الجو الأسري المتزن حيث تسود المعاملة الوالدية المعتدلة والحرارة والدفء الوالدي يقدم الوالدان المحبان لطفلهما نماذج سلوكية انبساطية فيه الميول الانبساطية.

(سيجلمان ، "SIEGELMAN"، 1966، ص:985).

في حين إذا كان الجو الأسري مضطربا فإنه يقدم نماذج مختلفة يدركها الطفل وتؤثر في في بناء شخصيته ، ومن بين المواقف التي يمكن أن تكون سببا في الاختلال النفسي للشخص حسب بعض أصحاب هذا الاتجاه ،

مواقف ليس فيها إشباع عاطفي يتعرض لها الفرد منذ طفولته ، وكذلك مواقف الخوف والتهديد الشديدين التي قد تتسبب في مثيرات انفعالية من أهمها عدم الارتياح الانفعالي وما يصاحبه من توتر وعدم استقرار.
(فهمي ، 1967، ص: 21) .

وهكذا يتضح أن عملية التعلم للأنماط والسلوكات الوالدية حسب هذه النظرية تتم من خلال محاكاة فعالة من طرف الطفل، وفي وجهة نظر تعارض الفكرة الكلاسيكية للتعلم التي ترى أن الطفل كائن سلبي يتعلم عن طريق التعزيز والمكافأة.

إذ تعتمد هذه المحاكاة الفعالة في جانب منها على نمو الوظائف العقلية عند الطفل الأمر الذي يسهل عملية الإدراك إذ يؤكد كل من براون وكوهلبرج "BROWN ،KOHLBERG"أهمية الخصال العقلية والمعرفية للطفل ، خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، إذ يتصل الفرد عن طريق هذه الخصال المعرفية بالخبرات والأحداث الخارجية ، فقبل أن يعطي الطفل قيمة موجبة "للإنجاز"قيمة سالبة "للعدوان" لابد أن تكون لديه الأدوات المعرفية اللازمة لتصور الانجاز والعدوان ، كما أن هذه المفاهيم لا يطبعها أليا في الشخص – القائمون على تنشئته بل تتكون بالتدريج ، و يتمثلها لدى الطفل – بناء معرفي متطور ، يتغير عبر الزمن مع نضج آدائه المعرفية .

(السيد، 1980، ص:3).

وهكذا تؤكد هذه النظرية الطابع الاجتماعي للتعلم الذي يتمثل في التعلم من خلال نموذج اجتماعي "SOCIAL MODEL" ومن خلال المحاكاة الفعالة وعلى التعلم من خلال العبرة أو التجربة البديلة "VICARIOUS LEARNING"الذي يتم من خلال الدعم الذاتي بدلا من الدعم الخارجي.

ويتبنى البحث الحالي نظرية التعلم الاجتماعي كأساس نظري تفسر العلاقة بين أبعاد المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي للأبناء إذ يمكن أن نتصور ببساطة تطبيق مبادئ التعلم الاجتماعي على موضوع البحث الحالي وعندئذ يمكننا أن نتنبأ أن النموذج "MODEL"الذي يتمثل في تصرفات الآباء والأمهات كما يتلقاها الأبناء يلعب دورا كبيرا في تشكيل سلوك الأبناء بوجه عام واتزانهم الانفعالي بوجه خاص من خلال تعليمات الآباء اللفظية وليس من خلال أمنياتهم مع التأكيد على المنظور التفاعلي في التنشئة الاجتماعية الذي يميل إلى عدم إنكار العوامل البيولوجية التكوينية التي تساعد على الارتقاء ، وفي الوقت نفسه يؤكد أثر الخبرات الفردية الاجتماعية دون إغفال الدور النشيط الفعال الذي يقوم به الفرد في تشكيل خبراته الصادرة عن البيئة الاجتماعية.

خلاصة الفصل

نستخلص في هذا الفصل أن المعاملة الوالدية هي أحد العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، كما خلصت الدراسة إلى وجود مجموعة من الأبعاد الرئيسية التي تطرقنا إليها في بداية الفصل، كما تناولنا النظريات التي فسرت العلاقة بين المعاملة الوالدية وشخصية الأبناء من وجهة نظر كل من المدرسة التحليلية واتجاه نظريات التعلم.

الفصل الثالث:

الشخصية

تمهيد.

1. تعريف الشخصية.
2. نظريات الشخصية .
3. الطرق الرئيسية لدراسة الشخصية .
4. بناء الشخصية وأبعادها.
5. الاتزان الانفعالي.

تمهيد:

إن موضوع الشخصية من المواضيع الكبرى والهامة في الوقت الراهن ، مم جعل الباحثون والمفكرون يسعون إلى البحث ومواصلة الدراسة بصفة عميقة في هذا الموضوع ، لما لها من أهمية كبيرة في حياة الفرد في مختلف مراحل نموه. كما أنها تلعب دورا مهما في تكوين الأجيال لهذا الصدد سنحاول في هذا الفصل أن نتناول : مفهوم ونظريات الشخصية ، الطرق التي درست الشخصية ،كما سوف نتطرق إلى بناء الشخصية وأبعادها عند آيزنك.

1ــ تعريف الشخصية:

تقدمت المحاولات والاتجاهات لوضع تعاريف عامة وشاملة لمفهوم الشخصية:

هناك من ركز على المظهر الخارجي للشخصية دون الإهتمام بالعوامل الفيزيولجية والعاطفية ، وركز آخرون على الجانب الفطري والعاطفي إذ يرى "ماكو" و "جال" على سبيل المثال ،أن الإستعدادات الفطرية هي المادة الأولية التي تتشكل وتنتظم ليتكون منها ، والتشكل والانتظام إنما يتم على مرحلتين: الأولى تتكون من العواطف متماسكة يسوده الإنسجام .(مليكة، ب،ت، ص:9).

وهذا التعريف يجعل من الشخصية مجموعة منتظمة من العواطف لا علاقة لها بالعالم الخارجي وبقدرة الفرد على التغير والتأثير.

أما آيزنك فيعرف الشخصية على أنها المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية والكامنة للعضوية والمحددة بالوراثة والمحيط وهي تنبعث وتنمو من خلال التفاعل الوظيفي لأربعة مجالات رئيسية تنتظم فيها تلك الأنماط السلوكية ، المجال المعرفي–الذكاء– والمجال النزوعي والمجال البدني, التكوين.

(آيزنك ترجمة مازي، "mawe"، 1950، ص:32).

وأبرز ما يميز هذا التعريف هو احتوائه على الجانب "البدني" وهو ما يميز اهتمام آيزنك بالجانب التكويني في بحوثه حيث يعتبره أحد المتغيرات الأساسية في الشخصية .

(لوبلينسكايا ترجمة عامود ومنصور، 1980، ص: 499).

ويذكر سيلامي أن مصطلح "شخصية" يضم الإمكانات العامة الدائمة نسبيا والتي تميز سلوك الفرد لمدة طويلة ويشير كل من مصطلحي "سمة" و"نمط" إلى هذا النوع من الإمكانات ومثل ما هو في حالة الذكاء فهذه العبارات تمكن من تحليل المظاهر الانفعالية والإدارية للسلوك.

ويخلص هذا الباحث في تحليله المختصر للشخصية إلى أنها الجانب الثابت من سلوك الشخص وهو ما يميزه عن باقي الأشخاص ، فكل فرد يشبه الآخرين الذين ينتمون إلى نفس جماعته السيكوثقافية ويتميز عنهم كذلك بالطبع الفريد لتجاربه الخاصة، فتفرده –الجانب الأكثر أصالة في أناه– يكون أساس شخصيته.

أما لويس كامل مليكة فيرى أن جميع التعريفات التي تحدد الشخصية بعبارات لا تسمح بالملاحظة والقياس إنما هي تعريفات فاشلة من الناحية العملية.

وفي هذا المجال يقترح لويس كامل مليكة وجماعته تعريفا إجرائيا للشخصية يفيد بأن الشخصية مفهوم يصف الفرد من حيث هو كل موحد من الأساليب السلوكية والإدراكية المعقدة التي تميزه عن غيره من الناس وخاصة في المواقف الاجتماعية . (مليكة، المرجع السابق، ص:13).

ومن خلال كل هذه التعاريف يتبين أن الشخصية الانسانية هي عبارة عن تجمع متفرد للخصائص المعرفية السلوكية والانفعالية والتكوينية يمكن وصفه وفقا لنمط ثابت من سلوك الفرد ، وهو ما يتفق مع تعريف آيزنك للشخصية.

ونظرا لاعتمادنا على الاتزان العاطفي كبعد أساسي في بناء الشخصية التي تعتمد في أساسها على مكونا إنفعالية ومعرفية نرى هذا التعريف الأخير أكثر ملائمة لبحثنا.

2ـــ نظريات الشخصية:

هناك نظريات عديدة للشخصية ، سنحاول التعرف على أكثرها شيوعا وأشدها ارتباطا بالبحث الحالي.

اـــ نظريات السمات: لقد عالج واضعو نظرية السمات موضوع تحديد قوائم سمات الشخصية بطرق مختلفة إذ أكد ألبورت "ALLPORT" عميد سيكولجية "سمات الشخصية" فكرة أن السمات هي خصائص متكاملة للشخص فهي تشير إلى خصائص نفسية عصبية واقعية تحدد كيفية سلوك الشخص. ويمكن للباحث التعرف عليها من خلال الملاحظة والاستدلال مما هو مركزي وأساسي ومما هو هامشي وغير هام بالنسبة

للشخص ، وهو يؤكد أيضا أن وحدة الشخص هي في تنظيم هذه السمات في كل متكامل ، وقد ميز ألبورت بين سمات رئيسية وسمات مركزية وسمات ثانوية .(لازاروس، ترجمة غنيم، 1971، ص:56).

أما كاتل "CATTELL"الذي يعتبر المخطط الأول لنظرية السمات ، فيرى أن السمة بناء عقلي ودالة للسلوك الظاهري المنتظم المتكرر الحدوث . (عبد الرحمان ، 1971، ص، 367).

وهو يميز بين السمات الأصلية أو المصدرية التي يعتبرها الأساس الفعلي للبناء الكلي لشخصية الانسان والسمات السطحية أو الظاهرية ليدل على ذلك التجمع السلوكي المتشابه الذي نلاحظه في تفاعل الفرد مع عناصر البيئة الخارجية والذي يتأثر بعوامل التطوير والتغير ، ويرى كاتل أيضا ، بناء على دراسات عاملية شاملة وعميقة أن شخصية الانسان تبنى على 16 عاملا أساسيا أهمها عاملان هما القلق والانبساط الاجتماعي ،وهو يصف سمات الشخصية كما يأتي:

- سمات مزاجية ، وتشمل التهيج والانفعال وسرعة الاستجابة والحساسية والمثابرة والاندفاع .

- سمات دينامكية ، نزوعية أو متصلة بالدوافع وهي من ناحية التكوين الجسماني تعد استعدادا أو حاجات بينما تصبح في إطارها البيئي عواطف واتجاهات وعقد. (فيصل، 1982، ص:27-28).

وهناك العديد من السيكولوجين الدين قدموا اسهامات نظرية وبحوث عديدة في سمات الشخصية أمثال هنري، موراي "H,MURAY" وجيلفورد "GUILFORD" وآيزنك "EYSENCK" .

ويعمد العاملون في هذا الاتجاه في تحديدهم لسمات الشخصية إلى عدد من الطرق منها طريقة التحليل العاملي التي تحاول فهم الشخصية وذلك بالكشف عن أقل عدد من السمات البسيطة أو العوامل الأساسية التي تتألف منها شخصية الفرد.

ويقوم التحليل العاملي على مفهوم الارتباط ، فقد ترتبط سمة معينة ارتباطا ايجابيا مع سمة أخرى، وهذا الترابط يعبر عنه بمفهوم معامل الارتباط وذلك لمعرفة مدى تداخل السمات واستقلالها.

وقد واجهت نظرية السمات نقدا كبيرا تلخص في أن تحليل الشخصية إلى سمات هو نوع من التجريد يفكك الشخصية ويفقدها وحدتها التي تتميز بها، وأن تصنيف الشخصية بهذه الصورة لا يبين كيف تتظافر هذه السمات أو تتنافر وبالتالي لا يكشف عن الشخصية في جملتها من حيث

هي وحدة متكاملة.

ب ــ نظرية الأنماط: عمد أسلوب النمط والذي يعد امتدادا للتفكير المستخدم في أسلوب السمة التي تبني خطة التصنيف؛ فالفرد في هذه الحالة يصنف باعتباره ينتمي إلى نمط ما حسب مجموعة السمات التي يتميز بها.

والأنماط هي أنظمة معقدة من السمات المتعارضة التي يتم تبسيطها في مجموعة قليلة من القوائم الأساسية . (لازاروس، ترجمة غنيم، 1971، ص:63).

وقد حدد فرويد بدوره ثلاثة أنماط من الشخصية تنتج من التثبيت للطاقة الليبيدية في مرحلة من مراحل النمو.

فالنمط الفمي يتميز بالإتجاهات السلبية والإتكالية تجاه الآخرين والتي يواصل فيها الفرد البحث عن السند لدى الآخرين كما في حالة التغذية ونتيجة لحدوث التثبيت خلال المرحلة الفمية ،يكون النمط إما متفائلا غير ناضج ، يثق بالآخرين أو يكون متشابها شكاكا ، ساخرا من احتمالات الكسب والاحتفاظ بالسند المطلوب .

والنمط الشرجي له أيضا مرحلتين فرعيتين تتميز الأولى بانفجارات العدوان والمشاكسة بينما تتميز الثانية بالعناد والنظام وشجة البخل ، ويتميز النمط الثالث القضيبي بعدم نضج المراهقة مع صراعات جنسية غيرية تصدر عن عقدة أوديب التي لم تحل ،ومن الناحية السيكولوجية فإن المرحلة القضيبية يمكن أن تكون مرحلة عاصفة مصحوبة بذبذبات انفعالية حادة ، واهتمامات زائدة باختيار موضوع الحب .

(لازاروس، المرجع السابق، ص: 65).

ومما يؤخذ على هذا التصنيف هو أنه لم يقم على أساس علمي بقدر قيامه على أساس من التأمل الباطني الذاتي وهذا ما ينقص من القيمة العلمية الفكرية لهذا العمل لأنه يصعب التحقق منه علميا وتجريبيا.

جـــ نظرية الذات : وتقوم هذه النظرية على مفهوم "الذات" الذي يتكون من المدركات والتصورات الشعورية التي يكونها الفرد عن نفسه والتي من خلالها يستجيب للبيئة الخارجية.

ومفاهيم "الذات " معقدة ومتغيرة كما أنها تحدد كيف يستجيب الفرد للمواقف المختلفة الكثيرة وكيف

يتعامل معها، فالذات حسب روجرز تبحث دوما عن اتساق لها فيتصرف الشخص بطريقة متسقة مع مفهوم الذات .

وتمثل الخبرات غير المتسقة مع مفهوم الذات تهديد للفرد وقد تؤدي به إلى التوازن الانفعالي.

وقد يتغير مفهوم الذات حسب روجرز نتيجة للنضج والتعلم وتتم التغيرات في مفهوم الذات من خلال إعادة تنظيم التصورات التي يدركها الفرد عن ذاته بواسطة العلاج النفسي ولهذا يتم التعرف على نظام الذات حسب روجرز لشخص ما بالاستماع إلى تقريره اللفظي الاستبطاني عن نفسه وتصوراته لنفسه والعالم وهذا ما يحدث عادة في إطار العلاج النفسي . (لازروس، مترجمة غنيم، 1971 ، ص: 73) .

ولا تقتصر دراسة الشخصية في الواقع على هذه الاتجاهات فقط بل هناك عدة نظريات حاولت تفسير الشخصية بوجهات نظر مختلفة كإتجاه التعلم الذي يرى أصحابه أن نمو الشخصية يحدث وفقا لمبادئ التعلم .

ويتضح لنا من خلال كل ما سبق أن هناك اتجاهين أساسيين في دراسة الشخصية ، يعتمد الاتجاه الأول على قياس خصائص وسمات الفرد التي تشكل بناء الشخصية ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن تحليل الشخصية إلى سمات لا يمس وحدتها وهو اتجاه قريب من الاتجاه السيكولوجي في علم النفس في حين يعتمد اتجاه الثاني على دراسة الشخصية على أساس أنها تنظيم ديناميكي متفاعل لا يقبل التجزئة ، فتقييم الشخصية هو دراسة الانسان ككل لا بدراسة سمات مجردة منعزلة .

والواقع أن هذين الإتجاهين متكاملين وليس متعارضين ، فالشخصية لا يمكن تقييمها إلا عن طريق سماتها البارزة و هذه السمات يجب أن تحدد قبل أن نرسم صورة كلية للشخصية

3ــ الطرق الرئيسية لدراسة الشخصية:

تتمثل الطرق الرئيسية لدراسة الشخصية الانسانية في علم النفس الحديث بما يأتي :

1ــ طريقة التحليل العاملي لبناء الشخصية : وهي طريقة الأساس الباقي يقوم على هذا الأساس أو يبدأ من حصيلته .

وتهتم هذه الطريقة بالبحث عن عدد قليل من عوامل الشخصية أو أبعادها الأساسية وتحديد طبيعة العلاقة

المستقرة بين هذه الأبعاد وهدفها الوصول إلى الخطة الهندسية أو التصميم الهندسي الأساسي الذي تقوم عليه الشخصية .(سويف، 1978، ص:190).

وكانت هذه المنهجية ذات الأصول البراغماتية في بداية أعمال كاتل "CATTELL"وبنيه "BINET" وكلاباريد"CLABAREDE" ، وهذا في بحثهم الفعال والمتعمق لأنماط السلوك.

وأخذت هذه النظريات شيئا فشيئا شكلا رياضيا يقوم على حساب الإجابات الأكثر ثباتا والتي يوجد بينها تلازم تجريبي .(بودي –دولاي وآخرون، "BAUDIER-DELEY ET AL"، 1981، ص:596).

ويعتبر آيزنك من الذين أثروا هذا الاتجاه باقتراحهم صورة للشخصية مكونة من السمات ومضمونة بعمليات احصائية متطورة . (نوتان، "NUTTI"، 1975، ص: 73- 74).

والعديد من المحاولات اللاحقة سارت على نفس الدرب سواء باستخدام مقاييس مناسبة للاستعدادات والأداء أو الذكاء أو بتوسيع الحسابات الرياضية المتعلقة بالسمات النفسية أو السمات الظاهرية. وقد ساهم هذا الأسلوب في تناول إضافة الدقة في وصف السمات النفسية .

(بودي – دولاي وآخرون، "BAUDIER-DELEY ET"، المرجع السابق، ص: 596).

وتبدأ دراسات التحليل العاملي لبناء الشخصية من مقدمة بسيطة تستند إلى عدد لا آخر له من الملاحظات التي تراكمت على مر السنين في شتى ميادين الحياة العملية ، وأن الصورة الاجمالية لتصرفات أي شخص رغم تعدد عناصرها وتنوعها ، فإنها تعبر عن منطق واحد يجعلها تبدو متناسقة مع نفسها ، تدور حول محور ارتكاز واحد في معظم مواقف الحياة ، فهذا شخص يغلب عليه الإتزان والتحكم في الانفعالات وفي التعبير عنها في مواقف الغضب وفي مواقف الرضا في الحزن وفي الفرح وعند الخوف وعند الاطمئنان ، وذاك شخص تغلب عليه أضداد هذه الصفات والثالث يبدو في موضع بين الوصفين ،هذا مشهد من مشاهد اتساق الشخصية ، وهناك مشاهد أخرى... (سويف، 1978 ،ص:192 - 193).

هذه الصورة تقدم إطارا أساسيا لتصنيف جميع مظاهر النشاط النفسي ، غير أنها لا تقدم تعليلا أو تفسيرا لهذه المظاهر ، كل بعد من الأبعاد الصغرى يمثل عددا كبيرا من العادات أو من وقائع السلوك التي يتكرر حدوثها في كثير من مواقف الحياة ، وكل بعد من الأبعاد الكبرى يضم عددا

كبيرا من الأبعاد الصغرى ، ومعنى ذلك أن التصميم الهندسي للشخصية تصميم هرمي ،يبدأ من أسفله بقاعدة عريضة تضم وقائع سلوك الأفراد وعاداتهم أو عينة كبيرة من هذه الوقائع والعادات ، ثم تتلخص هذه القاعدة في مستوى أعلى منها عبارة عن عدد محدد من الأبعاد الصغرى أو "السمات" ثم تتلخص هذه السمات أو تتجمع في مستوى أعلى منها ، هو مستوى الأبعاد الكبرى .(سويف ، المرجع السابق، ص: 197 – 198).

إن عملية التصنيف عملية بالغة الأهمية في كثير من العلوم ولهذه الأهمية جانبان أحدهما نظري والآخر عملي . فمن الجانب النظري يعتبر التصنيف خطوة نحو تحقيق أحد أهداف المعرفة العلمية ، وهو تكوين صورة عقلية منتظمة ومختصرة عن جانب كبير نسبيا من الوجود.

أما الأهمية العلمية فتتلخص في أن الإطار الذي تم تناوله إطار أبعاد الشخصية يحدد متى يمكن التنبؤ بسلوك الغير، ممن نتعامل معهم ومتى لا يمكن ذلك خصوصا في ميداني العلاج النفسي والتنشئة الاجتماعية وعندما يمكن التنبؤ ، فإن هذا الأمر يعين الباحث على صياغة تنبؤات محددة بدلا من التخبط بين مجموعة من التخمينات .(سويف، المرجع السابق: ص، 199 -201).

2ــ طريقة الدراسة الاتقائية للشخصية : وفيها يتابع الباحث أثر عمليات النمو والاكتساب في أحد عوامل الشخصية – أي جانب واحد من جوانب التنظيم – أو في عدد من هذه العوامل أو في طراز التنظيم إجمالا.

فينصب العمل أساسا في هذا الأسلوب من الدراسة على تتبع سمة من سمات الشخصية في مراحل العمر المختلفة لتوضيح كيف يتغير شكلها أو كيف تتغير الأوزان النسبية لمكوناتها ، وكيف تتغير علاقتها بالبقية من سمات الشخصية أو عواملها للوصول إلى وضع صيغة دقيقة موجزة لتحديد علاقة العمر بالخصائص الكمية لنظام الشخصية .(سويف، المرجع السابق، ص:191).

3ــ الدراسات الشبكية للشخصية: وفيها ينظر الباحث إلى الشخصية من خلال شبكة العلاقات التي تكتنفها في اللحظة الراهنة ، وتأخذ هذه الدراسات طريقتين :

تقوم الأولى بالكشف عن مدى تأثر الشخصية و أحد عواملها أو طراز بنائها بالتغيرات العضوية التي تطرأ على البيئة الداخلية للفرد ، كالتغيرات في كيمياء الدم أو التغيرات المؤقتة التي تصيب مواضع معينة في الجهاز

العصبي المركزي نتيجة لتناول الفرد بعض العقاقير المنبهة أو المخدرة ...إلخ.

(سويف ، المرجع السابق، ص :191).

ويتم في الطريقة الثانية دراسة مدى تأثر الشخصية بمؤثرات البيئة و الاجتماعية بتتبع الباحث هذه المؤثرات في دوائرها المتفاوتة الاتساع ، ابتداء من أضيق الدوائر ، دائرة الإطار الحضاري الذي يضم الفرد ومجتمعه ضمن عدة مجتمعات أخرى متشابهة .(سويف ، المرجع السابق، ص:192).

4- بناء الشخصية وأبعادها:

إن الدراسات العلمية للشخصية الانسانية تعني الاهتمام بثلاثة أبعاد رئيسية هي البناء والقياس والتنبؤ ، ويشير موضوع البناء إلى دراسة المكونات الرئيسية للشخصية الانسانية وهو ما تهتم به الدراسات التي تدور حول المفاهيم النظرية لسمات الشخصية وتطوير الإطار النظسري لأبعادها وخصائصها .

وفي مجال بناء الشخصية ، يظهر اتجاهان رئيسيان كان لهما أثر كبير في مجال دراسة بناء وتنظيم الشخصية، أولهما اتجاه آيزنك وثانيهما اتجاه كاتل ، وهما اتجاهان يختلف كل منهما عن الآخر ولكنهما غير متعارضين ، فاتجاه آيزنك يفهم بناء الشخصية من خلال مفهوم النمط ، واتجاه كاتل يفهم بناء الشخصية من خلال السمة . (عبد الرحمان، 1983، ص: 365-366).

وقد اتجه آيزنك النظر إلى المتغيرات الأساسية للشخصية على أنها أبعاد "DIMENTIONS" وتتلخص وجهة نظر آيزنك في نظريته المعروفة بنظرية الأبعاد ، التي تقوم على منهج التحليل العاملي ، وهو منهج إحصائي يستهدف معرفة أنواع السلوك التي تترابط مع غيرها، وعن طريق هذا المنهج أمكن تحديد العوامل المسؤولة عن السلوك وأمكن تجميع هذه العوامل . (عيسوي، 1974، ص:267).

كما أمكن استخلاص عامل واحد يسمى بالعامل العام تليه مجموعة أخرى من العوامل هي أقل عمومية وأهمية.

وقد كانت دراسات آيزنك شاملة وعميقة ، تم التعرف من خلالها على ثلاثة عوامل أو أبعاد أو محاور ، هي الانطواء والعصابية والذهانية وقد اعتمد آيزنك في دراسته للشخصية على الدراسة العلمية والتجريبية واستخدام أساليب معينة في مجالات لم يكن من المألوف تطبيقها فيها، وهو في ذلك يجمع بين الأساليب الكمية

وبين الاهتمام بدراسة ظاهرة الشخصية في موقف طبي نفسي، وهذا ما يعد تأكيدا قيما متميزا .ويعتقد آيزنك أن الوصول إلى معرفة البناء الأساسي للشخصية يتم عن طريق المشاهدة الواقعية والفعلية لمفاهيم السلوك المختلفة، لذلك فهو يسعى لوصف الشخصية بأقل عدد ممكن من السمات العريضة أو المحاور الرئيسية المستقلة غير المتداخلة ، وذلك عن طريق الاختبارات الموضوعية الثابتة والصادقة، فمنهجه التجريب والقياس وأداته التحليل العاملي. (هول و لندزي ، ترجمة فرج وآخرون، 1971، ص: 495).

ففي المثال الذي يقدمه آيزنك في كتابه بناء شخصية الانسان " THE STRUCTURE OF HUMAN PARSONALITY" يرى أن عوامل المثابرة والتصلب والذاتية والخجل و الإشارة على سبيل المثال توجد بينها ارتباطات إجابية تمكننا من الوصول إلى طراز أكثر عمومية هو ما يسميه آيزنك بعامل الانطواء.

والشخصية عند آيزنك ـــ رغم كل مايصدر عنها من مظاهر السلوك التي لا حصر لها ـــ هي بناء ذو خطة هندسية بسيطة ، تتكون من عدد محدود من المحاور أو الأبعاد التي تترتب فيما بينها ترتيبا هرميا.

لقد بدأت دراسات آيزنك الرئيسية خلال سنوات الحرب على مجموعة تبلغ حوالي عشرة آلاف من المفحوصين الأسوياء والعصابيين من الرجال ، استبعد منهم مرضى الصرع ومرضى الجهاز العصبي وكل الأمراض ذات الطابع أو السبب العضوي فأصبحت العينة في الأخير 700 من الجنود الذكور العصابيين الذين تم ترتيبهم بالنسبة لـــ 39 سمة ، تصف التاريخ الاجتماعي للمريض ، شخصيته وأعراضه، وبعد أن خضعت الترتيبات والتصنيفات للتحليل العاملي استخرج منها عاملان عرفا بـــ :

1-الإنطوائية – الإنبساطية.

2-العصابية – الإتزان الانفعالي. (آيزنك ترجمة مازي، 1950، ص:40).

الإنبساط الإنطواء: يقول آيزنك أن المنطوي الخالص يبدي ميلا إلى إظهار أعراض القلق والإكتئاب وهو يتميز بأعراض الاستحواذ وسرعة الغضب والبلادة ويعاني من عدم ثبات جهازه المستقل. وتجرح مشاعره بسهولة ويستثار لمشاعر النقص وهو صاحب مزاج متقلب ويستغرق في أحلام اليقظة ويبتعد عن الأضواء والمناسبات الاجتماعية ويعاني من الأرق.أما بالنسبة لبنيانه الجسمي فإن نموه الرأسي يتفوق على نموه الأفقي، ويرتفع لديه مستوى نشاط " CHOLINE ESTERASE "وإفراز اللعاب لديه محدود ،

وذكاءه مرتفع نسبيا وقدرته اللفظية ممتازة ويغلب أن يكون مثابرا.

وفي المقابل يميل الانبساطي الخالص إلى إظهار أعراض الهستيريا التحولية واتجاه هيستيري نحو أعراضه وهو قليل الطاقة وضيق الاهتمام وتاريخه المهني سيء وهو يعاني من توهم المرض . وحسب ما يصرح به هو نفسه فهو يعاني من التأتأة وهو عرضة للحوادث وغالبا ما يتعطل عن العمل بسبب المرض ، وهو كثير الشكوى من الآلام. (آيزنك المرجع السابق، ص، 274 -275).

2-بعد العصابية :

وفي وصفه لبعد العصابية يذكر آيزنك أن الجندي العصابي هو في المتوسط شخص يعاني من عجز عقلي وجسمي وذكاءه تحت المتوسط وكذلك إرادته وقدرته على الضبط الانفعالي ودقة احساسه وقدرته على التعبير عن نفسه ، وهو قابل للإيحاء تنقصه المثابرة وهو بطيء في التفكير والعمل وغير اجتماعي ويترع إلى كبت الحقائق غير السارة (آيزنك، "EYSENCK"، المرجع السابق، ص:289).

ويذكر آيزنك في النهاية أن العامل الوراثي قد يكون له بعض الدور في تطور هذا النمط وكذا العوامل البيئية لكن يعترف بصراحة أن نتائجه التجريبية المستخلصة من تلك المجموعة من الدراسات لم تنته إلى نتيجة محددة في هذا الخصوص .

وهو يرى أن نتائجه تتفق مع النموذج المفاهيمي المطور من طرف عدد من الباحثين ، فيمكن أن نبحث عن تفسير لنتائجه حسب ما يقول في غياب القوة النفسية (الفقر السيكولوجي) لجانبه "JANET" وفي الحاجز الوظيفي "للوريا" "LAURIA" وفي مفهوم فشل الأنا لفرويد وفي البناء العصبي لسلاتير"SLATER" وفي ضعف العمل العصبي لبافلوف"PAVLOV" وفي أشراط واطسن "WATSON" وفي عقدة النقص لأدلر "ADLER" .(آيزنك، المرجع السابق، ص:44).

وهو يرى كذلك أنه كما قد يعتبر الذكاء عاملا عاما في المجال المعرفي ، والانطواء والانبساط عاملا عاما في المجال الانفعالي فقد تعتبر العصابية عاملا عاما في المجال الدافعي وهي بالتالي تكون ممثلة جزئيا على الأقل لضعف في الإدارة أو في القدرة على المثابرة في السلوك المدفوع.

وفي دراسات لاحقة أضاف آيزنك بعدا ثالثا إلى الانطواء والعصابية هو بعد الذهانية ، وعلى ذلك فقد

أصبحت أبعاد الشخصية عند آيزنك ثلاثة .(عبد الرحمان، 1983، ص:360).

ولقد كان هناك جدل كبير حول صلاحية هذه الخطة عندما قدمها آيزنك عام 1947 ولقد اتضح أن التخطيط الهام البديل الذي قدمه كاتل يؤدي في الأساس إلى نفس النتائج .

وقد كشفت دراسات جيلفورد للشخصية عن عوامل من الدرجة الثانية تشبه عن قرب تلك التي حددها آيزنك (جابر وفخر الاسلام ، كراسة التعليمات، ص:3).

إن هذا الإطار –إطار الأبعاد الشخصية – يوضح كيف يمكن التنبؤ باستخدام المعادلات الاحصائية المناسبة من سمة إلى أخرى ، مادامت السمات واقعة على محور واحد من المحاور الكبرى.

مثل هذا النوع من التنبؤ كثيرا ما يحتاجه المعالج النفسي مع مرضاه والمريض مع من يقوم على تنشئتهم هذان هما أوضح مواقف الحياة التي تظهر بأبعاد الشخصية الإنسانية .(سويف، 1978، ص:201).

ويتناول البحث أحد الأبعاد الكبرى للشخصية أو أحد محاورها الرئيسية ، هو الإتزان الانفعالي الذي كشفت عنه دراسات عديدة من حيث علاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

5– الإتزان الانفعالي:

الإتزان الانفعالي هو أحد الأبعاد أو المحاور الأساسية المعروفة للشخصية الذي ينظم جميع العمليات الانفعالية أن الوجدانية من حيث تحقيقها لاتزان الشخصية وتوفقها أن من حيث اخلالها بهذا الإتزان والتوافق .

(سويف ، المرجع نفسه، ص:169).

وتعتبر وجهة نظر آيزنك في تناوله لهذا البعد بعيدة عن النظرة التقليدية الألمانية التي تؤكد أن جزء من الشخصية يصاب في حالة من العصاب ويتغير الواقع في نظر المصاب من الوجهة الكيفية بحيث تقل قيمة الحياة لديه ويصاب بحالة اكتئاب وهي حالة مخالفة للذهان الذي تصاب فيه كل الشخصية ويتغير الواقع في نظر المصاب من الوجهة النوعية .وهي معطيات مثل ما نلاحظ باثولوجية عيادية بعيدة عن اهتمامات آيزنك في دراسة هذا البعد.

ويمتد هذا البعد بين طرفين ، أحدهما يمثل أعلى درجات الإتزان او الاستقرار النفسي، كما يمثل أعلى

درجات السيطرة على حاضر هذا الإتزان ومستقبله القريب ، والآخر يشير إلى أكبر قدر من الاختلال الذي يأخد شكل تقلبات وجدانية عنيفة متلاحقة ليس لها ما يبررها في نظر صاحبها في الواقع الذي يحيط به ، وتكون في أغلب الأحيان مصحوبة بضعف القدرة على ضبط النفس أو السيطرة على تلك التقلبات وقد اعتاد العلماء أن يطلقوا على القطب الأول اسم النضج الوجداني أو قوة الأنا وعلى الثاني اسم الضعف الوجداني أو العصابية وبين القطبين يحتل الأشخاص المختلفون مواضع مختلفة ومن بينها الإتزان الانفعالي ويندر أن نجد من يمثل النضج الوجداني وكذا العصابي بأتم معنى الكلمة .

ويذكر آيزنك في النهاية أن العامل الوراثي قد يكون له بعض الدور في تطور هذا النمط وكذا العوامل المحيطة.

وينهي حديثه عن الإتزان الانفعالي بقوله أنه كما أن الذكاء قد يعتبر عاملا عاما في المجال المعرفي ، والانطواء والانبساط عاملا في المجال الانفعالي كذلك قد يعتبر الإتزان الانفعالي عاملا عاما في المجال الدافعي.

وهكذا يعتبر الإتزان الانفعالي حسب آيزنك ممثل الوسط في الإرادة أوفي القدرة على المثابرة في السلوك المدفوع .

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل الى الشخصية من مختلف جوانبها وأبعادها من حيث المفهوم والذي خلص على أن الشخصية الإنسانية هي عبارة عن تجمع متفرد الخصائص المعرفية والسلوكية و الانفعالية والتكوينية يمكن وصفه وفقا لنمط ثابت من سلوك الفرد و هو ما يتفق مع تعريف آيزنيك للشخصية، كما تطرقنا إلى نظريات الشخصية والطرق الرئيسية التي درست الشخصية، كما تناولنا بناء الشخصية وأبعادها الرئيسية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

طريقة البحث وإجراءاته

1. وصف أدوات البحث
2. الدراسة الاستطلاعية.
3. التطبيق النهائي.
4. العينة ووصف أبعادها.
4. خطة التحليل الاحصائي.

1ــ منهج الدراسة:

المنهج هو عبارة عن مجموعة من القواعد التي تم وضعها بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية ، أي أنه الطريقة التي يتبعها الباحث لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة التي لا نعرف عنها الكثير ، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون على علم بها. (عمار بوحوش ، 1985 ، ص: 19 .20).

والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة المواضيع ، لهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية، ونرى أن طبيعة هذه الدراسة تقتضي إتباع المنهج الوصفي الذي يعتبر أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف مشكلة محدد وتطويرها كميا عن طريق جمع بيانا ومعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (سامي محمد ملحم ، 2000 ، ص: 324).

2ـ وصف أدوات البحث:

اعتمد بحثنا على ثلاثة أنواع من أدوات القياس:

1ــ مقياس شافير (SCHAEFER1965) لآراء الأبناء في معالمة الوالدين، وهو مقياس يقيس الرأي الفعلي للأبناء في معاملة والديهم .ومن أهم مزايا بنود هذا المقياس أنها تصف أنواعا من السلوك النوعي للآباء والأمهات الذي يسهل على الأبناء ملاحظته ، وكل المطلوب من الشخص المستجيب للإجابة هو أن يختار إجابة واحدة من ثلاث إجابات مقترحة على كل بند وقد أجريت دراسات عاملية كثيرة على المقياس في العديد من بلدان العالم، برهنت على صدقه وثباته حيث بلغ ثباته عن طريق معادلة كودر ريشاردسون KUDER". RICHARDSON" على مدى يتراوح بين (38 إلى93) ، ويعتبر هذا المقياس حصيلة لسلسلة من الدراسات التي أجريت بتطوير المفاهيم ووسائل القياس الخاصة بـــــــــ:

1ــ الاتجاهات الوالدية . شافير وبيل(1958) .

2ــ السلوك الوالدي شافير ، وبيل وبيلي.(1959).

3ــ آراء الأبناء في معاملة الولدين شافير(1965) .

واشتغل هذا الإطار في البداية على 32 مقياس سلوكيا وبعد إجراء عدد من التعديلات التي تسمح بتطبيق هذه المقاييس على الأبناء والآباء تم اختصار عدد من المقاييس إلى 26 مقياسا يتكون كل مقياس من عشرة بنود شافير. (شافير، المرجع السابق، ص: 553- 552).

أجريت تعديلات أخرى استنادا إلى عدد من الدراسات العاملية وتحليل البنود فأصبحت الصورة الأخيرة للمقاييس تتكون من 18 مقياسا يتضمن كل مقياس ثمانية بنود أو 16 بندا . ويبلغ المجموع الكلي للبنود 192 بندا موزعة على المقاييس توزيعا عشوائيا.

وقد تأكد الباحث من صدق المقاييس عن طريق التمييز بين المجموعات حيث ميزت المقاييس بين مجموعة من الأحداث المنحرفين ومجموعة من التلاميذ الأسوياء دالا عند مستوى أقل من .(0.01) .

(شافير،1965 ، ص:413 ــ 424).

وقد تدعم صدق المقياس بعد تطبيقه في بلدان مختلفة من العالم ، وفي كل مرة كان يظهر من التحليل العاملي للمقاييس" ثلاثة عوامل"أساسية للمعاملة الوالدية كما يراها الأبناء سواء كانت العينة من الأطفال أو الراشدين وقد ظهر ذلك في بحوث بيرسن 1963 "PERSEN" في الولايات المتحدة الأمريكية وبلجيكا ، وفي بحث كوجما 1967"KOJIMA" باليابان وبحث بتسولا 1969"PATSULA" بكندا وبحوث شافير 1971 "SCHAEFER"في كل من تشيكوسلوفاكيا وألمانيا وإيران والهند .(السيد، 190، ص:95).

بالإضافة إلى الدراسات العربية التي بينت هي الأخرى صدق هذه المقاييس منها دراسة عبد الحليم محمود السيد بمصر عام 1972 ودراسة مصطفى أحمد تركي بالكويت عام.1974

أما الصورة العربية للمقياس ، فهي تحتوى على نفس عدد المقاييس أي 18 مقياسا و 192بندا ، موزعا توزيعا عشوائيا على المقاييس الفرعية ، ويقوم الأبناء بالإجابة على البنود متصورين سلوك الأب معهم ثم الإجابة على نفس البنود متصورين سلوك الأم.

وقد روعي في صياغة الترجمة العربية للمقياس أن تكون بسيطة ، وقد قام الأستاذ الدكتور مصطفى سويف بمراجعة الترجمة العربية للتأكد من أنها تنقل بالفعل ما أُريد لها أن تنقله من معنى في صياغتها الانكليزية ، وبعد

ذلك تم تجربة المقياس على عدد من التلاميذ المشابهين للعينة النهائية للبحث ، وتمت بناءا على هذه المراجعة والتجارب بعض التعديلات في صياغة بعض العبارات لكي تكون أكثر وضوحا لأفراد العينة أو أكثر تمثيلا للمعنى الأصلي للعبارات .(السيد ، المرجع السابق، ص:151).

وقد تم التأكد من ثبات التصنيف ، أي العلاقة بين البنود الفردية والبنود الزوجية في كل مقياس من مقاييس آراء الأبناء في معاملة الآباء ومقاييس آراء الأبناء في معاملة الأمهات تتسم بدرجات مرتفعة من الثبات مما يدعو إلى الثقة في اتساق الاستجابات داخل كل مقياس من المقاييس الستة والثلاثين 18 آباء و 18 أمهات.

أما صدق هذه المقاييس فقد تم ترجيحه مبدئيا على أساس كل من الإتساق الداخلي بين الاستجابات على كل مقياس ، أي من خلال درجة الثبات ذاتها، وكذلك من خلال الدراسات العاملية التي سبق أن أجريت في بلدان مختلفة ، كما تم حساب التحليل العاملي لهذه المقاييس سعيا وراء التأكد من الصدق العاملي لها في الثقافة المصرية .(السيد، المرجع السابق، ص: 153ـــ 156).

-قائمة آيزنك للشخصية : وتحاول هذه القائمة "epi" كالمقياس القديم قياس بعدين أساسيين من أبعاد الشخصية هما:

-الإنبساط.

-العصابية.

وأهم ما تتميز به هذه القائمة ما يأتي:

1ـــ إن قائمة "epi" تتكون من صورتين متكافئتين مما يجعل في الامكان إعادة تطبيق الاختبار بعد معالجة تجريبية لأي فرد أو مجموعة من الأفراد دون أن تتدخل عوامل التذكر.

2ـــ إن أسئلة قائمة "epi" قد أعيدت صياغتها بعناية ودقة بحيث يقيمها الأشخاص ذوو الذكاء المنخفض و التعليم المنخفض فقد وجد أن عناصر الاختبار القديم "mpi " أكثر صعوبة بالنسبة لهاتين المجموعتين.

3 ـــ إن الارتباط بين الانبساط والاتزان الانفعالي على الاختبار القديم كان صغيرا ولكنه يقارب الدلالة الاحصائية ،غير أن انتقاء الأسئلة بعناية أدى إلى اختفاء هذا الارتباط في الاختبار الجديد .

4ــ إن الاختبار "epi" يحتوي على مقياس للكذب يمكن أن يستخدم للتخلص من الأشخاص الذين لديهم استعداد لاختيار الاجابات المستحسنة اجتماعيا و لم يوجد هذا المقياس في الاختبار القديم. "mpi "

5ــ تتوافر أدلة مباشرة عن صدق الأداة "epi" كأداة وصفية للمظاهر السلوكية للشخصية.

(جابر وفخر الاسلام ، كراسة التعليمات، ص: 3).

وقد اعتمد الباحثان في وضعهما لهذا الاختبار على دراسات تحليلية عاملية طويلة.

يتم تطبيق الاختبار جماعيا أو فرديا ، بحيث يقرأ الباحث التعليمات بصوت عال في حالة التطبيق الجماعي ويقرأ الفرد هذه التعليمات قراءة صامتة عند تطبيقه تطبقا فرديا ، ولا يجوز تفسير الأسئلة أو إعادة صياغتها أو تقديم النصح للمختبر ، وتعطى درجة واحدة لكل إجابة تتطابق مع مفتاح التصحيح.

وقد تم التأكد من ثبات الاختبار عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه، واتضح أن الثبات يتراوح بين (84)و (94) بالنسبة للاختبار ككل وبين (80) و (97) بالنسبة للصورتين معا و(71)و (74)بالنسبة لصورتي الاختبار منفصلتين.

أما عن صدق الاختبار فقد تم التأكد منه عن طريق استخدام جماعات سبق تصنيفها وتمييزها حيث بينت بحوث آيزنك أنه حين طلب من قضاة مستقلين أن يميزوا عددا من الأشخاص ويقسموهم إلى منطوي ومنبسط ، متزن انفعاليا وغير متزن ثم طبقت على هؤلاء وأولئك قائمة آيزنك للشخصية ،وجد أن هناك فروقا واضحة بين هذه الجماعات المتطرفة. أي أن الأفراد الذين يتركون انطباعا لدى الآخرين بأنماط سلوكهم المنطوية أو المنبسطة أو المتزنة في الحياة اليومية يجيبون عن قائمة آيزنك للشخصية بما يتفق مع هذا . وهناك بعض الأدلة على أنه عندما لا يوجد هذا الاتفاق بين المقياس والأحكام ، فإن الخطأ يكون في جانب الحكام وليس في جانب الأداة وفخر. (جابر الإسلام، المرجع السابق، ص: 11 – 7) .

وقد تم في البحث الحالي استخدام الصورة العربية للاختبار بعد أن تمت تجربتها خلال المرحلة الاستطلاعية . ومن الجدير بالذكر أن الصورة العربية للاختبار قد تم التحقق من ثباتها وصدقها على النحو الآتي:

1ــ الثبات : طبقت الصورة العربية للقائمة على عينات مصرية من المتقدمين لشغل وظائف تخصصية وإدراية في أحد البنوك المصرية من الجنسين من خريجي الكليات الأدبية ومن جملة المؤهلات الفنية في شركة الملاحة

البحرية . وقد وجدت معاملات ارتباط بين الصورتين "B""A" تعادل (0.61) لمقياس الانبساط والانطواء و (0.78) لمقياس الاتزان الانفعالي و (0.83) لمقياس الكذب (مليكة ،بدون تاريخ، ص:352) .

2 ــ الصدق : وقد تدعم في الصورة العربية في إحدى عمليات الانتقاء في شركة الملاحة البحرية حيث طبقت على المتقدمين للعمل الكهربائي الصورة "B""A" من هذا المقياس ثم استخدمت المقابلة الشخصية التي قام بها أربعة من ذوي الخبرة في ميدان العمل . وقد اتفقت أحكامها في معظم الحالات مع ما أسفرت عنه نتائج الاختبار.

(جابر وفخر الإسلام، كراسة التعليمات، ص: 11) .

-بطاقة البيانات الشخصية والاجتماعية :

اشتملت هذه البطاقة عدد من الأسئلة الشخصية والاجتماعية حول التلميذ وعائلته للتمكن من وصف أبعاد العينة المدروسة وتحديد متغيراتها واستبعاد الأفراد الذين لا تتوفر فيهم شروط البحث ، كالأفراد الذين لا يعيشون مع الآباء في منزل واحد مثلا.

ثم تحول جميع الاستجابات إلى قيم رقمية بحيث يسهل إدخالها في حساب الارتباطات والعمليات الحسابية المختلفة وقد استند اختيار الأسئلة الواردة في هذه البطاقة إلى الدراسات السابقة كما تم الاسترشاد بقائمة البيانات الشخصية للأستاذ الدكتور عبد الحليم محمود السيد.

3- الدراسات الاستطلاعية :

- استخراج عوامل الثبات والصدق : بعد أن عدلت الصياغة اللغوية للأدوات تم تطبيقها مرة أخرى على عينة تتكون من 30 تلميذا لاستخراج عوامل الثبات والصدق.

وللتحقق من ثبات مقاييس المعاملة الوالدية ، تم استخدام معادلة كرونباك أو معامل ألفا للثبات "cronbach s alpha".وتقوم هذه المعاملة العامة على الارتباطات بين البنود في المقياس الواحد وعلى الاتساق الداخلي للبنود ، ويتم حساب الثبات فيها عن طريق المعادلة التالية :

$$R = \frac{K\,COV/VAR}{1+(K-1)COV/VAR}$$

إذ يشير "K" إلى عدد من البنود في المقياس.

ويشير "COV" إلى متوسط التباين التلازمي "COVARIANCE" بين البنود.

ويشير "VAR" إلى متوسط التباين "VARIANCE" للبنود.

والجدولان رقم (2)و (1)يوضحان معامل ثبات مقاييس آراء الأبناء في معاملة الآباء والأمهات.

جدول رقم (1) يوضح معامل ثبات مقاييس آراء الأبناء في معاملة الآباء.

المقاييس	معامل الثبات
1ـــ التقبل	8823
2ـــ تمركز حول الطفل	8422
3ـــ الاستحواذ.	3900
4ـــ الرفض.	6887
5ـــ ضبط	6027
6ـــ الاكراه.	4615
7ـــ تطفل	8360
8ـــ الاندماج الموجب.	8576
9ـــ ضبط من خلال الشعور بالذنب	7279
10ـــ الضبط العدواني.	7542
11ـــ عدم الاتساق.	5096
12ـــ عدم الاكراه.	3178
13ـــ تقبل الفردية.	8286
14ـــ عدم التمسك الشديد بالتأديب.	4745
15ـــ تلقين القلق	6237
16ـــ التباعد أو الاعتزال العدائي.	7184
17ـــ انسحاب العلاقة.	6092
18ـــ الاستقلال المتطرف.	5817

جدول رقم(2)يوضح معامل ثبات مقاييس آراء الأبناء في معاملة الأمهات.

المقاييس	معامل الثبات
1ـــ التقبل	7715
2ـــ تمركز حول الطفل	8422
3ـــ الاستحواذ.	3900
4ـــ الرفض.	6957
5ـــ ضبط	6027
6ـــ الاكراه.	4615
7ـــ الاندماج الموجب.	8488
8ـــ تطفل	8360
9ـــ ضبط من خلال الشعور بالذنب	7279
10ـــ الضبط العدواني.	6989
11ـــ عدم الاتساق.	5096
12ـــ عدم الاكراه.	3178
13ـــ تقبل الفردية.	6962
14ـــ عدم التمسك الشديد بالتأديب.	4745
15ـــ تلقين القلق	6237
16ـــ التباعد أو الاعتزال العدائي.	6269
17ـــ انسحاب العلاقة.	6092
18ـــ الاستقلال المتطرف.	5817

وقد وقع الاختيار على هذه الطريقة في حساب معامل الثبات دون الطرق التقليدية المعروفة ،إعادة الاختبار ، الصور المتكافئة ، التجزئة النصفية إذ لا تؤدي هذه الطرق إلى معامل واحد وسبب ذلك يرجع نظريا إلى أن

العوامل التي تحسب على أنها عوامل التباين الحقيقية قد تحسب على أنها عوامل لتباين الخطأ في طريقة أخرى.(خيري ، 1970، ص: 416).

أما صدق المقاييس فقد تم ترجيحه مبدئيا على أساس كل من الاتساق الداخلي بين الاستجابات على كل مقياس ، أي من خلل درجة الثبات ذاتها ، ومن خلال الدراسات العاملية التي سبق أن اجريت في البلدان العربية وفي بلدان مختلفة من العالم .

كما أن معامل ألفا لا يقيس ثبات الاختبار فقط بل يقيس أيضا الاتساق الداخلي لنفس الاختبار .

(مجموعة من الباحثين في الاعلام الآلي ،1988 + pb 206 spss-c).

وقد وقع الاختيار على تسعة مقاييس فرعية وهي المقاييس التي كان لها معامل ثبات عالي – أنظر جدول رقم 3 – والتي أكدت معظم الدراسات السابقة ارتباطها بالخصائص الشخصية للأبناء.

جدول رقم (3) يوضح قائمة المقاييس المختارة ومعامل ثباتها .

الأبعاد والمقاييس	معامل الثبات(الآباء)	معامل الثبات (الأمهات)
أـــ التقبل ـــ النبذ. 1ـــ التقبل. 2ـــ تمركز حول الطفل 3ـــ الاندماج الموجب.	8823 8422 8576	7715 8422 8488
ب ـــ التحكم السيكولوجي. 1ـــ تطفل 2ـــ ضبط من خلال الشعور بالذنب 3ـــ الضبط العدواني. 4ـــتلقين القلق	8360 7279 7542 6237	8360 7279 6989 6237
ج ـــ الاستقلال التقييد. 1ـــ الاستقلال المتطرف. 2ـــ ضبط	5817 6027	5817 6027

أما عن اختبار آيزنك للشخصية فقد تم التأكد من ثباته عن طريق الصور المتكافئة الصورة "A"والصورة " B" وعمدت الباحث هنا إلى انتقاء البنود التي تقيس الاتزان العاطفي فقط دون الأبعاد الأخرى ، وأعطيت

درجة واحدة بكل إجابة تتطابق مع مفتاح التصحيح ، ويعبر المجموع الكلي للدرجات عن موقع الفرد على الاتزان الانفعالي ، ويبلغ معامل الارتباط بين الصورتين في هذا البعد على العينة الجزائرية و(0.80) وهي قيمة قريبة من النتيجة التي استخرجت من العينة المصرية .

أما عن صدق الأداة قد تم ترجيحه مبدئيا استنادا إلى صدق الصورة العربية للمقاييس واستنادا إلى الدراسات العاملية التي سبق وأن أجريت في بلاد مختلفة .

4- التطبيق النهائي :

تم تطبيق أدوات البحث على صورة واحدة شملت استمارة مقاييس آراء الأبناء في معاملة الآباء ، وقائمة آيزنك للشخصية الصورة "A" إذ يكفي صورة واحدة لقياس أي بعد من أبعاد الشخصية .(جابر وفخر الإسلام، كراسة التعليمات، ص: 10).

وتم التطبيق جماعيا وبتتابع منتظم واحد على جميع أفراد العينة و لم يزد عدد التلاميذ في المجموعة الواحدة على 25 تلميذا .

وحرصنا على ذلك بتتقديم أنفسنا أولا للتلاميذ ثم توضيح الهدف من البحث وحثهم على التعاون معنا .

5-العينة و خصائصها:

روعي عند اختيار العينة أن تشتمل على أبناء ما زالوا يتلقون الرعاية والتوجيه من والديهم في الاسرة كما روعي أن تشتمل على أفراد يستطيعون بما حصلوه من مستوى تعليمي ، وصف خبراتهم والتعبير عن آرائهم في معاملة كل من الأب والأم لهم وفي ضوء هذه الشروط روعي فيها أن يتم اختيار العينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي ذكور ، تحديدا لنطاق البحث من ناحية وتثبيتا لمتغير الجنس من ناحية أخرى ، إذ بينت بعض الدراسات العربية أن المعاملة الوالدية للأبناء تختلف باختلاف جنس الطفل منها دراسة محمد عماد إسماعيل وجماعته في مصر .(إسماعيل وآخرون، 1974).

وانطلاقا من كل هذه النتائج يتوقع أن تختلف علاقة الأبناء الذكور بآبائهم عن علاقة الإناث والتي يمكن أن يكون لها تأثيرا مختلفا على اتزانهم الانفعالي وبناء شخصيتهم ، ولذلك أجلت دراسة الإناث إلى بحث مستقل بذاته .

وقد تم اختيار السنة ثانية ثانوي دون المستويات الأخرى نظرا لأن تلاميذ السنة الأولى ثانوي قد لايكونون ناضجين بعد لفهم أبعاد البحث العلمي وأهميته من جهة ولأنهم في بداية مرحلة جديدة من التعليم تحتاج إلى تكيف ومجهود فكري وانفعالي للتأقلم مع برنامج مدرسي جديد وأساتذة وزملاء جدد الأمر الذي قد يؤثر في اتزانهم الانفعالي وبالتالي في إجاباتهم على أسئلة البحث .

كما أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي هم تلاميذ في وضعية قلق بسبب تحضيرهم لامتحانات البكالوريا التي ستحدد معالم مستقبلهم وبالتالي هذه قد تؤثر في توازنهم الانفعالي وبالتالي في تشويه اجاباتهم على أسئلة الاستبيان وتحريفها .

واختيرت لانتقاء العينة ثانويتين غير مختلطتين بمدينة غرداية هما عمي سعيد ومعهد الإصلاح

وقد اختيرت هذه الثانويتين غير مختلطتين لاستبعاد متغير الجنس في تحريف استجابات العينة المدروسة فقد تبدوا مضايقات المراهق بسبب ما يشعر به من عدم الثقة إذا ما وجد في بعض المواقف التي يضطر إلى الاشتراك فيها مع الجنس الآخر .(فهمي ،1974، ص: 228).

الأمر الذي قد يشوه استجابات التلاميذ لبنود الاختبار بالاضافة إلى أن اختيار المدارس المختلطة قد يقود إلى إرباك سير عمل المؤسسات التعليمية نتيجة إخراج الإناث من قاعات الدروس حتى يمكن العمل مع الذكور فقط ، الأمر الذي يتطلب من الإدارة توفير قاعة أخرى شاغرة وتعيين حارسة بيداغوجية

تكونت عينة البحث الأولية من 265 تلميذا ممن تتراوح أعمارهم بين 15و18 سنة ، غير أن التحليل اقتصر على 200 تلميذا فقط استنادا إلى استجابة التلاميذ للأسئلة الواردة في بطاقة البيانات الشخصية والاجتماعية ، إذ تم استبعاد التلاميذ الذين لا يعيشون مع والديهم في منزل واحد والتلاميذ الذين شارك أكثر من طرف في تربيتهم إلى جانب الآباء منذ الطفولة كالجدة والجد والعمة والخالة والأخت أو الأخ الكبير ، حيث يصعب على هؤلاء تحديد طريقة المعاملة كما تم استبعاد التلاميذ الذين لم يقدموا استجابة كاملة لبنود الإختبار.

وقد روعي أن تضم العينة النهائية الفروع العلمية والأدبية و الرياضية ، والجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة البحث على الفروع والمدارس.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة البحث على الفروع والمدارس :

التسلسل	معهد عمي سعيد		معهد الإصلاح		المجموع
	نوع الدراسة	عدد التلاميذ	نوع الدراسة	عدد التلاميذ	
1	علمي	34	علمي	30	64
2	أدبي	30	أدبي	21	51
3	رياضي	38	رياضي	47	85
	المجموع	102	المجموع	98	200

وقد روعي بالنسبة للخلفية الثقافية للأسرة أن تضم العينة ثلاثة مستويات ثقافية هي :

أ-المستوى الثقافي الأعلى ويضم الآباء والأمهات الحاصلين على شهادة البكالوريا فما فوق .

ب-المستوى الثقافي المتوسط ، ويضم الآباء والأمهات الحاصلين على شهادة التعليم المتوسط أو شهادة أخرى معادلة .

ج-المستوى الثقافي الأدنى ويضم الآباء والأمهات الأميين الذين ليس لديهم أي تحصل دراسي .

والجدولان رقم (5) و(6) يوضحان هذا التوزيع .

جدول رقم (5) يوضح توزيع الأفراد العينة حسب المستوى الثقافي للآباء.

الترتيب	المستوى الثقافي للأب	العدد
1	مستوى أعلى	45
2	مستوى متوسط	113
3	مستوى أدنى	42
المجموع		200

جدول رقم(6) يوضح توزيع العينة حسب المستوى الثقافي للأمهات .

الترتيب	المستوى الثقافي للأب	العدد
1	مستوى أعلى	04
2	مستوى متوسط	110
3	مستوى أدنى	86
المجموع		200

6-خطة التحليل الاحصائي:

للتحقق من صحة فروض البحث استخدام الوسائل الاحصائية الآتية :

1ـــــــ ارتباط بيرسون (PEARSON CORRELTIONS) وذلك لمعرفة ما إذا كانت هناك ارتباطات دالة بين:

أ ـــــــ مقاييس آراء الأبناء في معاملة الآباء والاتزان الانفعالي عند الأبناء .

ب ـــــــــــ مقاييس أراء الأبناء في معاملة الأمهات والاتزان الانفعالي عند الأبناء .

2ـــــــ تقنية الانحدار المرحلي (STEP WISE REGRESION) وهي تقنية تعتمد على تحليل البنود واختيار أكثرها ارتباطا ودلالة .

وقد تم اختيار هده التقنية للتعرف على البنود الأكثر ارتباطا بمقياس الشخصية ـــــــــ الاتزان الانفعالي ـــــــــ عند الأبناء

3 ـــــــ تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات الثقافية الثلاث للآباء والأمهات وعلاقتها بمقاييس آراء الأبناء في معاملة الآباء والأمهات .

ومساهمة في إلقاء مزيد من الضوء على المجموعات المختلفة ومقدار الاختلاف بينها .

4 ـــــــــــــ اختبار شيفي وهي تقنية تعرفنا بالمجموعات المختلفة في متوسطاتها وتقدم مقدار الاختلاف بين مجموعة وأخرى .

وقد تم التحليل عن طريق أجهزة الإعلام الآلي مستخدمين في ذلك لغتين هما (S A S)و (SPSS).

الفصل الخامس:

عرض النتائج ومناقشتها

1. عرض النتائج .
2. مناقشة النتائج.

1 ــ عرض النتائج:

ــ العلاقة بين المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي:

تم التعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي من خلال تقنيتين إحصائيتين هما :

أــ معاملات ارتباط بيرسون :

أظهرت النتائج العامة للبحث وجود ارتباطات موجبة وأخرى سالبة بين مقاييس المعاملة الوالدية كما يراها الأبناء والاتزان الانفعالي.

والجدولان رقم(7) و(8) يوضحان ذلك:

جدول رقم (7) يوضح معاملات الارتباط بين مقاييس المعاملة الوالدية (الآباء) واختبار الاتزان الانفعالي (مقياس الشخصية).

المقاييس	نسبة الارتباط	الدلالة المعنوية
1ــ التقبل	0.21	0.001
2ــ تمركز حول الطفل	0.13	0.052
3ــ اندماج موجب	0.02	0.699
4ــ تطفل	0.32	0.0001
5ــ ضبط من خلال الشعور بالذنب	0.28	0.0001
6ــ ضبط عدواني	0.22	0.001
7ــ تلقين القلق	0.25	0.0002
8ــ استقلال متطرف	0.13	0.055
9ــ ضبط	0.13	0.050

جدول رقم (8) يوضح معاملات الارتباط بين مقاييس المعاملة الوالدية (الأمهات) واختبار الإتزان الانفعالي.

المقاييس	نسبة الارتباط	الدلالة المعنوية
1ــ تقبل	0.151	0.032
2ــ تمركز حول الطفل	0.003	0.96
3ــ اندماج موجب	0.007	0.91
4ــ تطفل	0.302	0.0001
5ــ ضبط من خلال الشعور الذنب	0.307	0.0001
6ــ ضبط عدواني	0.185	0.008
7ــ تلقين	0.209	0.002
8ــ استقلال متطرف	0.154	0.04
9ــ ضبط	0.069	0.328

وبالرّجوع إلى المعلومات الواردة في الجدول المذكور يتضح ما يأتي

1ــ يرتبط الإتزان الانفعالي ارتباطا سالبا بمقياس التقبل من الأب والأم كما ترتبط ارتباطا سالبا بمقياس التمركز حول الطفل من طرف الآباء ، في حين لم يظهر هذا الارتباط بالنسبة للأمهات وقد يعود ذلك لاعتبارات اجتماعية سوف نتعرض لها حين مناقشتنا لهذه النتائج .

وأظهرت النتائج عدم وجود ارتباطات بين الإتزان الانفعالي ومقياس الإندماج الموجب من طرف كل من الآباء والأمهات .

ومن خلال هذه النتائج يتضح أن الإتزان الانفعالي في هذا البُعد ترتبط ارتباطا موجبا بالنبذ من الوالدين.

2ــ هناك ارتباطات دالة وموجبة بين الاتزان الانفعالي عند الأبناء والتحكم السيكولجي للوالدين ، فجميع المقاييس المختارة والموضحة في الجدول رقم (9) و(10) توضح وجود إرتباطات موجبة بين كل من :

أـــ مقياس التطفل .

ب ـــ مقياس الضبط من خلال الشعور بالذنب .

د ـــ مقياس الضبط العدواني .

ج ـــ مقياس تلقين القلق .

واختبار الإتزان الانفعالي ، هذا يعني أنه كلما ازداد التحكم السيكولوجي المفروض على الطفل خفّ الإتزان الانفعالي ، الأمر الذي يشير إلى أن الاستقلال السيكولوجي يؤدّي إلى زيادة قوة الأنا الطرف الآخر للاتزان الانفعالي .

3 ـــ هناك ارتباط دال سالب بين الاتزان الانفعالي ومقياس الاستقلال المتطرّف بالنسبة لمعاملة الآباء والأمهات على بُعد الاستقلال .

في حين يتّضح وجود ارتباط موجب بين الإتزان الانفعالي ومقياس الضبط في معاملة الآباء وعدم وجود هذا الارتباط في معاملة الأمهات .بمعنى أنّ الأبناء الذكور في عينة البحث لا يتضررون .بمقياس الضبط في معاملة الأمهات بقدر تضرّرهم منه في معاملة الآباء وقد يعود ذلك لبعض الاعتبارات الثقافية في معاملة التي سيتم التطرّق إليها حين مناقشة نتائج البحث .

2 ـــ معاملات الانحدار المرحلي :

وفي محاولة لإلقاء مزيد من الضوء على بنود مقاييس المعاملة الوالدية للأبناء الأكثر ارتباطا باختبار الإتزان الانفعالي تم استخدام تقنية الإنحدار الذي يهدف إلى الإفادة من معاملات الارتباط في التنبؤ الإحصائي الذي يتلخّص في الكشف عن درجات متغير ما .بمعرفة الدرجات المقابلة لها في أي متغير آخر.

(البهي السيد ، 1979، ص:390).

والجدولان رقم (9) و (10) يوضحان أكثر بنود مقاييس آراء الأبناء في معاملة الآباء والأمهات ارتباطات الإتزان الانفعالي .

جدول رقم (9) يمثل أكثر بنود مقاييس المعاملة الوالدية (الآباء) ارتباطا باختبار الإتزان الانفعالي.

المقاييس	ترتيب البنود	البنود ذات الارتباط العالي	الارتباط الجزئي	$ر^2$	ف	الدلالة المعنوية
1	1 2 3	1 49 133	0.842 0.024 0.002	0.84 0.86 0.87	1066.91 37.06 3.80	0.0001 0.0001 0.0525
2	1 2 3 4	26 74 170 2	0.842 0.016 0.008 0.001	0.84 0.85 0.86 0.86	1062.91 23.52 12.66 2.44	0.0001 0.0001 0.0005 0.119
3	1 2 3 4	65 113 41 101	0.835 0.035 0.012 0.004	0.83 0.87 0.88 0.88	1008.17 53.68 20.18 8.06	0.0001 0.0001 0.0001 0.005
4	1 2 3 4	102 126 78 150	0.842 0.026 0.015 0.004	0.840.86 0.88 0.8	1065.31 40.18 27.08 8.74	0.0001 0.0001 0.0001 0.0001

0.003		8				
0.0001 0.0001 0.0001 0.0001	1112.13 69.84 28.05 16.13	0.84 0.88 0.90 0.90	0.848 0.03 0.01 0.007	90 42 138 114	1 2 3 4	5
0.0001 0.0001 0.0002 0.004 0.013	1518.46 36.45 14.09 8.16 6.15	0.88 0.90 0.90 0.91 0.91	0.884 0.018 0.006 0.003 0.002	31 139 7 67 115	1 2 3 4 5	6
0.0001 0.0001 0.001	1512.17 74.96 9.87	0.88 0.91 0.91	0.883 0.031 0.004	22 166 94	1 2 3	7
0.0001 0.0001 0.0004 0.012 0.070	729.25 33.70 12.91 6.43 3.30	0.78 0.81 0.82 0.83 0.8	0.785 0.031 0.011 0.005 0.002	192 72 24 96 168	1 2 3 4 5	8

		3				
0.0001 0.0001 0.0001 0.003	1224.87 43.66 16.55 8.82	0.86 0.88 0.89 0.89	0.860 0.025 0.008 0.004	100 76 124 52	1 2 3 4	9

جدول رقم(10) يمثل أكثر بنود مقاييس المعاملة الوالدية (الأمهات) ارتباطا باختبار الإتزان الانفعالي.

الدلالة المعنوية	ف	$ر^2$	الارتباط الجزئي	البنود ذات الارتباط العالي	ترتيب البنود	المقاييس
0.0001 0.0001 0.0018 0.069	993.94 25.76 10.02 3.32	0.83 0.85 0.85 0.86	0.833 0.019 0.007 0.002	1 37 85 109	1 2 3 4	1
0.0001 0.0001 0.0017 0.064	841.16 39.86 10.12 3.46	0.80 0.84 0.84 0.85	0.808 0.032 0.007 0.002	74 50 26 2	1 2 3 4	2
0.0001 0.000	1041.73 20.90	0.83 0.8	0.839 0.015 0.007	101 65 41	1 2 3	3

1 0.0012	10.87	5 0.86				
0.0001 0.0001 0.0004	870.76 40.74 12.88	0.8 10.84 0.85	0.844 0.031 0.009	102 150 78	1 2 3	4
0.0001 0.0001 0.0001 0.0039 0.054	733.46 59.74 26.89 8.52 3.75	0.78 0.83 0.85 0.86 0.86	0.786 0.049 0.019 0.006 0.002	18 138 42 114 66	1 2 3 4 5	5
0.0001 0.0001 0.0001 0.0018 0.028 0.092	1101.55 38.87 23.10 9.98 4.89 2.85	0.84 0.87 0.88 0.89 0.89 0.89	0.847 0.025 0.013 0.005 0.002 0.001	139 151 7 103 115 67	1 2 3 4 5 6	6

0.0001 0.0001 0.00105 0.05	1295.41 36.06 10.00 3.73	0.86 0.88 0.89 0.89	0.866 0.020 0.005 0.002	166 94 22 118	1 2 3 4	7
0.0001 0.0001 0.0001 0.229	1248.04 31.75 15.09 4.78	0.86 0.88 0.88 0.89	0.862 0.019 0.008 0.002	144 72 168 192	1 2 3 4	8
0.0001 0.0001 0.0001	949.13 39.96 20.55	0.82 0.85 0.86	0.826 0.029 0.013	52 148 76	1 2 3	9

ومن خلال النظر إلى الجدولين (9) و (10) تخلص إلى ما يلي:

1ـــــ كشفت المعالجة الإحصائية لجميع البنودالمتضمنة في مقاييس المعاملة الوالدية التسعة عن وجود ارتباط لـــ "36" بنداً باختبار الإتزان الانفعالي تراوحت دلالتها الإحصائية بين (0.0001) و(0.005).

2ـــــ تراوحت بنودالمعاملة الوالدية المرتبطة باختبار الإتزان الانفعالي بين (3) إلى (6) بنود بالنسبة لجميع مقاييس المعاملة الوالدية.

3ـــــ تم ترتيب البنود المختارة من طرف الحاسب الإلكتروني ترتيبا تصاعديا حسب أهمية الارتباط ، حيث بلغت البنود ذات الارتباط المرتفع بدلالة معنوية (0.0001) ، (25) بندا بالنسة للآباء و(22) بندا بالنّسبة للأمهات .

وتوضح هذه الارتباطات ذات الدلالة أن هذه البنود هي الأكثر ملائمة لقياس الإتزان الانفعالي في الثقافة الجزائرية.

4ـــــ تشابهت بنود مقاييس معاملة الآ باء والأمهات ذات الارتباط المرتفع باختبار الإتزان الانفعالي في (25) بندا من مجموعة البنود المختارة .

وبعد التعرف على أهم بنود مقاييس المعاملة الوالدية التي ترتبط بالاتزان الانفعالي ، رؤي في خطوة أخرى تحديد أي من المقاييس التسعة أكثر ارتباطا بها ، باستخدام الإنحدار المرحلي مرة أخرى والجدولين رقم (11) و(12) يوضحان ذلك.

جدول رقم (11) يوضح أثر مقاييس المعاملة الوالدية (الآباء) ارتباطا بالاتزان الانفعالي.

المقاييس	الترتيب حسب أهمية الارتباط	الإرتباط الجزئي	مقدار التباين $ر^2$	ف	الدلالة المعنوية
7	1	0.91	0.91	2147.45	0.0001
6	2	0.01	0.92	38.61	0.0001
5	3	0.003	0.932	9.51	0.0023
4	4	0.001	0.934	5.04	0.025
2	5	0.001	0.935	3.91	0.04

جدول رقم (12) يوضح أكثر مقاييس المعاملة الوالدية (الأمهات) إرتباطا بالإتزان الانفعالي.

المقاييس	الترتيب حسب أهمية الارتباط	الإرتباط الجزئي	مقدار التباين $ر^2$	ف	الدلالة المعنوية
5	1	0.73	0.78	231.43	0.0001
6	2	0.01	0.80	4.07	0.04
7	3	0.008	0.81	2.59	0.11

يتضح من الجدول رقم (11) أن أكثر مقاييس المعاملة الوالدية الخاصة بالآباء إرتباطا بالاتزان الانفعالي هو مقياس "تلقين القلق" الذي يحتل المرتبة الأولى ويليه مقياس "الضبط العدواني" الذي يحتل المرتبة الثانية "والضبط من خلال الشعور بالذنب" الذي يحتل المرتبة الثالثة ، في حين يحتل "التطفل " و"التمركز حول الطفل" المرتبتين الرابعة والخامسة على التوالي.

أما عن مقاييس معاملة الأمهات الأكثر ارتباطا بالاتزان الانفعالي فقد احتلّ مقياس "الضبط من خلال الشعور بالذنب" المرتبة الأولى تلاه مقياس "الضبط العدواني" ثم مقياس "تلقين القلق".

وتشير البيانات الواردة في الجدولين رقم (11) و (12) إلى مايأتي :

ـــ إن المقاييس الأكثر ارتباطا بالاتزان الإنفعالي هي تلك المقاييس الممثلة لبُعد التحكم السيكولوجي وهي نتيجة تدعم ارتباطات بيرسون السابقة.

ـــ اختلاف ترتيب المقاييس ذات المساهمة في الاتزان الانفعالي بين كل من المعاملة الآباء ومعاملة الأمهات، حيث كان المقياس الأكثر دلالة بالنسبة لمعاملة الآ باء هو مقياس "تلقين القلق"بدلالة الإحصائية (0.0001) ، في حين كان المقياس الأكثر دلالة بالنسبة لمعاملة الأمهات هو مقياس "الضبط من خلال الشعور بالذنب" (0.0001)، أمّا المقياس الثاني والذي هو مقياس "الضبط العدواني"فقد اختلفت فيه الدلالة الإحصائية رغم تشابه الترتيب بين كل من الآباء والأمهات بحيث كانت نسبة الدلالة للآباء (0.0001) و الأمهات (0.04).

ـــــ وجود مقاييس ذات دلالة إحصائية في معاملة الآباء لم تظهر في معاملة الأمهات ، هي :

1 ـــ مقياس التطفل (0.025) في بُعد التحكم السيكولوجي.

2 ـــــ مقياس التمركز حول الطفل (0.04) في بُعد التقبل .

ومن خلال كل هذا يمكن الخروج بالإستنتاجات الآتية .

1 ـــــ هناك اتساق في ارتفاع متوسط الدرجة على الاتزان الانفعالي مع ارتفاع مستوى التحكم السيكولوجي للآباء والأمهات ، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى التحكم السيكولوجي من طرف الآباء كلما رافق ذلك مستوى الإتزان الانفعالي عند الأبناء.

1ـــ العلاقة بين المستوى الثقافي للوالدين وأساليب المعاملة الوالدية.

تم التعرف على هذه العلاقة من خلال تقنيتين احصائيتين هما :

أ ـــ تحليل التباين :

استخدمت هذه التقنية الاحصائية في محاولة لتصميم تجربة يمكن من خلالها المقارنة بين المجموعات الثقافية في مستويات مختلفة من معاملة الآباء والأمهات ، وذلك على أساس تصور وجود مصفوفة تنظم متغيراتها على النحو الآتي .

متغير مستقل "المستوى الثقافي للوالدين".

متغير تابع "معاملة الآباء والأمهات".

وتم تقسيم درجات أفراد العينة على متغير المستوى الثقافي إلى ثلاث فئات ، أوسط وأدنى وأعلى كما تم تقسيم نوع المعالمة الوالدية إلى ثلاث فئات أيضا مرتفعة متوسطة و منخفظة.

ويترتب على هذا التصنيف وجود عدد من الخلايا يوضحان الشكل (4).

الشكل (4)

نوع المعاملة الوالدية	المستوى الثقافي		
	أعلى	متوسط	أدنى
مرتفعة	X		
متوسطة		X	
منخفضة			X

وقد تم تحديد تغير المستوى الثقافي للوالدين من خلال التحصيل الدراسي :

ـــ المستوى الثقافي الأدنى يشمل الآباء الأمِّيِّين والذين يعرفون القليل من القراءة والكتابة فقط دون أي تحصيل دراسي.

ـــ المستوى الأوسط ، الآباء الحاصلين على شهادة التعليم الإبتدائي والمتوسط .

ـــ المستوى الأعلى ، الآباء الحاصلين على شهادة التعليم الثانوي أو ما يعادلها فما فوق .

وتم تحديد نوع المعاملة الوالدية من خلال إجابة الأبناء على بنود الاختبار :

ـــ معاملة والدية مرتفعة ، وتضم الأبناء الذين أجابوا بنعم على العمود الخاص بوجود الصفة وانطباقها تماما على معاملة الآباء للأبناء

ـــ معاملة والدية متوسطة وتنطبق فيها الصفة إلى حد ما .

ـــ معاملة والدية منخفضة لا تنطبق فيها الصفة حسب رأي الأبناء.

جدول رقم (13) يوضح نتائج تحليل التباين المجموعات الثقافية المختلفة (الآباء).

المقاييس	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلال المعنوية
1	2	17.49	21.52	1.30	0.27
2	2	17.00	34.00	2.12	0.12
3	2	3.63	7.27	0.55	0.57
4	2	0.13	0.26	0.03	0.96

5	2	56.58	113.17	7.62	0.0007
6	2	22.22	44.45	4.28	0.01
7	2	33.74	67.49	5.22	0.006
8	2	0.31	0.63	0.09	0.91
9	2	12.03	24.06	2.05	0.13

مستوى الدلالة عند 0.05 أو أقل.

جدول رقم (14) يوضح النتائج تحليل التباين للمجموعات الثقافية المختلفة (الأمّهات).

المقاييس	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	قيمة "ف"	الدلال المعنوية
1	2	10.76	21.52	1.13	0.32
2	2	7.40	14.80	2.41	0.09
3	2	1.87	3.74	0.29	0.75
4	2	2.99	5.98	0.39	0.67
5	2	3.30	6.61	0.52	0.59
6	2	2.57	5.14	0.36	0.69
7	2	6.02	12.05	1.17	0.31
8	2	2.37	4.75	0.28	0.75
9	2	1.20	2.41	0.42	0.65

مستوى الدلالة عند 0.05 أو أقل.

يبدو من الجدولين رقم (13) و (14) أن أساليب المعاملة الوالدية لا تختلف كثيرا باختلاف المستوى الثقافي إذ ظهرت فروق قليلة في أساليب معاملة الآباء دون معاملة الأمهات والمستويات الثقافية المختلفة.

وفي الخلايا القليلة لجدول الآباء حيث كانت قيمة "ف" ذات دلالة تبين فقط أنّ الفرْق كان واضحا في ثلاثة مقاييس من مقاييس آراء الأبناء في معاملة الآباء من المقاييس التسعة المختارة .

1 ــ مقاييس الضّبط من خلال الشعور بالذّنب (0.0007).

2ــ مقاييس الضّبط العدواني (0.01).

3ــ مقاييس تلقين القلق(0.006).

علماً أنّ هذه المقاييس الثلاثة تمثّل بُعد التحكم السيكولوجي الأمر الذي يوضّح أنّ أسايبب معاملة الآباء تختلف على بُعد التحكم السيكولوجي باختلاف المستوى الثقافي لكنّها لا تختلف بالنسبة لبُعدَي التقبل ــ الرفض ،والإستقلال ــ التقيد ونظراً لأنّ الصورة التي قدمتها التقنية هي صورة إجمالية عاملة لم توضح الاختلافات بين المجموعات الثقافية الثلاث رُؤي استخدام تقنية إحصائية أخرى للوصول إلى صورة أكثر دقة وتفصيلا في آن واحد هي تقنية شيفي.

3 ـــــ تقنية شيفي الاحصائية:

وهي تقنية إحصائية ضابطة من خصائصها المقارنة بين متوسطات المجموعات المختلفة لتوضيح المجموعات ذات الدّلالة .

وقد تم استخدامها كتقنية مكملة لتقنية تحليل التباين.

جدول رقم (15) خاص بالآباء يوضح المجموعات ذات الدلالة حسب تقنية شيفي.

المقاييس	المقارنة بين المجموعات	دلالة الفروق بين المتوسطات
1	2-1 3-1 1-2 3-2 1-3 2-3	0.59 0.94 0.59 0.34 0.94 0.34
2	2-1 3-1 1-2 3-2 1-3 2-3	0.35 0.93 0.35 0.57 0.93 0.57
	2-3	0.35

3	1-3 3-2 1-2 3-1 2-1	0.40 0.35 0.05 0.40 0.05
4	1-3 2-3 3-1 2-1 3-2 1-2	0.02 0.09 0.02 0.06 0.09 0.06
5	1-3 1-3 3-2 1-2 3-1 2-1	0.79 1.70 0.79 0.91 1.70 0.91
	2-3	0.45

6	1-3 3-2 1-2 3-1 2-1	1.06 0.45 0.61 1.06 0.61
7	2-3 1-3 3-2 1-2 3-1 2-1	0.85 1.30 0.85 0.45 1.30 0.45
8	1-3 2-3 3-1 2-1 3-2 2-1	0.03 0.14 0.03 0.11 0.14 0.11
	2-3	0.29

9	1-3 3-2 1-2 3-1 2-1	0.78 0.29 0.49 0.78 0.49

تشير إلى مستوى الدلالة عند 0.05 أو أقل.

جدول رقم (16) خاص بالأمهات يوضّح المجموعات ذات الدّلالة حسب تقينة شيفي.

المقاييس	المقارنة بين المجموعات	دلالة الفروق بين المتوسطات
1	2-3 1-3 3-2 1-2 3-1 2-1	0.78 1.36 0.78 0.58 1.36 0.58
	2-3 1-3 3-2	0.02 0.57 0.02

2	1-2 3-1 2-1	0.54 0.57 0.54
3	2-3 1-3 3-2 1-2 3-1 2-1	0.67 0.82 0.67 0.15 0.82 0.15
4	1-2 3-2 2-1 3-1 2-3 1-3	0.20 1.00 0.20 0.80 1.00 0.80
	1-2 3-2 2-1	0.23 1.00 0.23

5	3-1 2-3 1-3	0.77 1.00 0.77
6	2-1 3-1 1-2 3-2 1-3 2-3	0.01 1.03 0.01 1.01 1.03 1.01
7	2-3 1-3 3-2 1-2 3-1 2-1	0.98 1.32 0.98 0.34 1.32 0.34
	1-3 2-3 3-1	0.49 0.73 0.49

8	2-1 3-2 1-2	0.24 0.73 0.24
9	2-1 3-1 1-2 3-2 1-3 2-3	0.18 0.51 0.18 0.33 0.51 0.33

مستوى الدلالة عند 0.05 أو أقل.

ومن خلال هذه النتائج يمكن الوصول إلى الإستنتاجات الآتية :

ـــــ تختلف معاملة الآباء للأبناء على بعد التحكم السيكولوجي باختلاف المستوى الثقافي للآباء ـــ مما يؤكد النتائج السابقة في تحليل التباين ـــ فقد جاءت الفروق أشد تميزا بين المستويين الثقافيين الأدنى والأعلى بالمقارنة مع الفروق بين كل من المستويين الأدنى والأوسط والأوسط والأعلى.

ـــــ لا تختلف معاملة الآباء للأبناء على بُعدَي :

ـــ التقبل ـــ النبذ.

ـــ الإستقلال ـــ التقيُّد.

باختلاف المستويات الثقافية للآباء.

ـــ لا تختلف معاملة الأمهات للأبناء على الأبعاد الثلاثة للمعاملة الوالدية رغم اختلاف المستويات الثقافية وتباينها ، الأمر الذي يؤكد النتائج السابقة في تحليل التباين من ناحية، ويؤكد من ناحية أخرى أنّ معاملة الأمهات لا تتحدد بالمستوى الثقافي.

2ـــ مناقشة النتائج:

تشمل مناقشة النتائج الفقرات الآتية:

مدى تحقق فروض البحث.

ما تضيفه نتائج هذا البحث مع معلومات جديدة وما تثيره من مشكلات تحتاج إلى مزيد من الدراسة.

1ـــــ مدى تحقق فروض البحث:

وضحت النتائج التي خرج بها البحث، أن هناك علاقة بين المعاملة الوالدية والإتزان الإنفعالي حيث أسفرت النتائج عن وجود ثمانية ارتباطات موجبة وأخرى سالبة بين مقاييس معاملة الآباء التسعة المختارة والإتزان الإنفعالي وخمسة ارتباطات موجبة وأخرى سالبة بين مقاييس معاملة الأمهات والإتزان الإنفعالي.

وهكذا يتضح جليا أن الفرض القائل بوجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإتزان الإنفعالي قد تحقق كليا.

أما الفرض الثاني والقائل بوجود اختلافات في معاملة الآباء والأمهات باختلاف المستوى الثقافي للأباء فلم يتحقق إلا جزئيا في معاملة الآباء و لم يتحقق كليا في الأمهات .

وفي الخلايا القليلة لمعاملة الآباء حيث كانت قيمة "ف" ذات دلالة تبين أن الفرق كان واضحا على مستوى بعد التحكم السيكولوجي دون أبعاد المعاملة الأخرى وكان الفرق مميزا بين المستويين الثقافيين الأدنى والأعلى دون المستويات الأخرى .

لذلك يمكن الخروج بالإستنتاجات الآتية :

تختلف معاملة الآباء للأبناء باختلاف المستوى الثقافي على بعد التحكم السيكولجي دون أبعاد أخرى .

لا تختلف معاملة الأمهات باختلاف المستوى الثقافي على كل أبعاد المعاملة الوالدية.

2 ـــــ ما تضيفه نتائج هذا البحث من معلومات جديدة وما تثيره من مشكلات تحتاج إلى مزيد من الدراسة :

إذا نظرنا إلى نتائج البحث نظرة كلية شاملة نجدها تؤكد أهمية دور الأب في ارتقاء شخصية الأبناء لذلك فهي تختلف عن الإتجاهات التي أكدت دور الأم واعتبرت دور الأب ثانويا في تشكيل شخصية الأبناء.

وتتفق هذه النتائج مع بحوث "سيجلمان" عام 1965 و"بيكر" عام1960 التي أوضحت أن دور الأب لا يقل أهمية عن دور الأم في تشكيل شخصية الأبناء وارتقائها .

كما برهنت على أهمية العوامل الثقافية في بناء شخصية الأبناء إذا اختلفت نتائجها عن بعض التيارات المعروفة التي أكدت أهمية عوامل النضج البيولوجي في تفسير نشأة السمات عند الأبناء كتيار النضج "لجيزل" وتيار البناء المعرفي "لبياجيه" و"فالون" التي اعتبرت عوامل النضج شروط أساسية للنمو السيكولجي للفرد.

وتضيف نتائج البحث الحالي أدلة جديدة على أن سلوك الأبناء يرتبط ويتأثر إلى حد كبير بإدراكهم للرعاية الوالدية فالمعاني والدلالات التي يخلعها الأبناء على الرعاية والسلوك الوالدي تكون عالمهم الحقيقي الخاص بهم والفريد في نوعه مما يجعل قياس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء أكثر واقعية وأكثر دلالة وأكثر اتساقا في نتائجه ويؤكد "شافير" في هذا الصدد أن إدراك الطفل لسلوك أبويه وتصرفاتهما معه يرتبط بتوافقه أكثر مما يرتبط به السلوك الفعلي للوالدين . (شافير، 1956، ص:413).

وقد أكد من قبل "أسبيل" أهمية إدراك العلاقة الأسرية والمعاملة الوالدية في دراسة نمو السلوك والشخصية أكثر من السلوكات الفعلية والحالية للآباء في الأسرة والمحيط العائلي. (أسبيل، 1954، ص:153).

أي أن فكرة الأبناء عن سلوك آبائهم وتصرفاتهم هي التي تسهم في بناء شخصيتهم وهذه الفكرة لا تستقي من إدراكات واقعية أو موضوعية حسب "مكيالي" بحيث ، لا توجد إدراكات موضوعية لكن

هناك إدراك متميز أو معاني تعطي من طرف الفرد للعالم الخارجي ، والتي يكشف من خلالها عن دينامية الشخصية. (فوغالي، 1984، ص:24).

كل هذا يؤكد أن متغيرات الشخصية ترتبط ارتباطاوثيقا بالإدراك وهو ما يجعل قياس التفاعل بين الوالدين والأبناء كما يدركه الأبناء أكثر واقعية وأكثر دلالة .

دعمت نتائج البحث الحالي ما توصل إليه بحث تركي في كون بعد التحكم السيكولوجي وهو بعد لم يدرس كثيرا في الدراسات السابقة له تأثير كبير في ظهور الإتزان الإنفعالي عند الأبناء .

وهذا يعني أن الأبناء عند ما يدركون الوالدين كأنهم يبثون في نفوسهم القلق ويعيدون الحديث مرارا معهم عن أي عمل خاطئ يفعلونه ويخبرونهم بما يعانون من أجلهم ويتحكمون فيهم عن طريق بث الشعور بالذنب في نفوسهم يصبح الأبناء أكثر ميلا إلى الإتزان الإنفعالي من عدمه. (تركي، 1974،ص:217).

أكدت نتائج البحث الحالي ما توصل إليه تركي بالكويت والسيد في مصر أن أبعاد المعاملة الوالدية الثلاثة التي توصل إليها الباحثون في الثقافة الغربية صالحة للنقل إلى ثقافتنا العربية .

وختاما يمكننا القول أن البحث الحالي يكون إحدى الدراسات الرائدة في موضوع المعاملة الوالدية وأثرها في شخصية الأبناء في الجامعة الجزائرية التي اعتمدت المنهج الوصفي طريقا للوصول إلى التفسيرات للظواهر المدروسة والتي ابتعدت عن المفاهيم والتفسيرات الغيبية غير القابلة للاختبار وفتح آفاقا جديدة لبحوث لاحقة.

الخاتمة

تركزت أهداف البحث الأساسية في التعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي للأبناء واختبار ما إذا كانت هذه المعاملة تختلف باختلاف المستوى الثقافي للآباء وتمثلت فرضياته بما يأتي:

ـــ هناك علاقة بين بعض أبعاد المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي عند الابناء.

ـــ تختلف المعاملة الوالدية باختلاف المستوى الثقافي للآباء .

وقد اعتمد البحث على ثلاثة أنواع من أدوات القياس هي :

1- إختبار آراء الأبناء في معاملة الآباء لشافير.

2- قائمة آيزنك للشخصية .

3- بطاقة المعلومات الشخصية والاجتماعية.

وتكونت العينة من (200) طالب من السنة ثانية ثانوي تتراوح أعمارهم بين 15 و 18 سنة ، وقد روعي أن يكون جميع أفراد العينة من الذكور فقط.

وتم الاعتماد على وسائل وتقنيات احصائية عديدة في تحليل البيانات تمثلت بما يأتي:

- ارتباط بيرسون.
- تقنية الانحدار والانحدار المرحلي.
- تحليل التباين .
- تقنية شيفي الضابطة.

وخلص البحث إلى نتائج الآتية :

ـــــ العلاقة بين المعاملة الوالدية والإتزان الإنفعالي:

1ـــــ هناك علاقة دالة سالبة بين بُعد التقبل ـــ النبد من طرف الآباء و الإتزان الإنفعالي عند الأبناء بمعنى أنه كلما أدرك الطفل قبول والديه وحبهم وعطفهم عليه كلما انخفض البعد العصابي عنده ازداد اتزانه الانفعالي.

2ـــ يرتبط البعد الثاني للمعاملة الوالدية ـــ التحكم السيكولوجي ـــ إرتباطا موجبا بالاتزان الانفعالي عند الأبناء فكلما ازدادت شدة الآباء في التحكم في تصرف أبنائهم عن طريق بث القلق والخوف والإحساس بالذنب كلما زادت واشتدت العصابية عندهم أي يخف الاتزان الانفعالي.

3ـــ يرتبط الإتزان الانفعالي ارتباطا موجبا بمقياس الاستقلال المتطرف في البعد الثالث للمعاملة الوالدية ـــ الإستقلال ـــــ التقيد ـــــ في معاملة الأباء والأمهات كما يرتبط الإتزان الانفعالي فيهذا البعد مقياس الضبط في معاملة الآباء و لم يظهر أي ارتباطا في معاملة الأمهات.

ـــــ العلاقة بين المستوى الثقافي للآباء وأساليب المعاملة الوالدية:

1ـــ تختلف معاملة الآباء دون الامهات لأبنائهم على بعد التحكم السيكولوجي دون الأبعد الأخرى باختلاف المستوى الثقافي للأباء ، حيث تبين أن هناك فروقا واضحة بين المستويين الأعلى والأدنى أكثر من الأعلى والأوسط أو الأوسط والأعلى .

2ـــ لا تختلف معاملة الأمهات لأبنائهن على كل أبعاد المعاملة الوالدية رغم اختلاف المستويات الثقافية وتباينها.

وتفتح كل هذه النتائج أفاقا جديدة لبحوث مستقبلية قادمة منها :

ـــــ العلاقة بين أبعاد المعاملة الوالدية للاناث وبين الاتزان الانفعالي

ـــــ العلاقة بين أبعاد المعاملة الوالدية للذكور والإناث وبعد الانبساط.

ـــــ العلاقة بين أبعاد المعاملة الوالدية للذكور والإناث وبعد الذهانية.

ـــــ العلاقة بين أبعاد المعاملة الوالدية للذكور والاناث وبين أبعاد الشخصية الثلاثة مجتمعة ومتفاعلة .

ـــــ تحتاج العلاقة الدالة بين المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي التي برزت من خلال هذا البحث ، لكي يمكن تعميمها إلى مزيج من البحث والدراسة على عينات من أعمار وبيئات مدنية وحضرية ومستويات اقتصادية واجتمعاعية مختلفة ، الأمر الذي يسهم في التعرف على أبعاد المعاملة الوالدية التي تقود إلى الخصائص الشخصية السوية من جهة والأبعاد التي تقود إلى الاضطراب النفسي والخلل في بناء الشخصية ويقود بالتالي إلى تعزيز

الممارسات الايجابية ويدعمها ويعمل على تجنب الممارسات الخاطئة لتوفير الظروف والخبرات التربوية التي توجه شخصيات الأجيال الناشئة الجزائرية بما يحقق طموحات وأهداف المجتمع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- إسماعيل، محمد عماد الدين وإبراهيم ، نجيب إسكندر ومنصور ، رشدي فام (1974)، "كيف نربي أطفالنا ، التنشئة الاجتماعية في الأسرة العربية "، الطبعة الثانية ، دار النهظة العربية ، القاهرة.

2- الرفاعي نعيم ،(1975)، "الصحة النفسية" ، دراسة في سيكولوجية التكيف ، الطبعة الرابعة ، محمد هاشم الكتبي، دمشق.

3 ـــــ السيد ، عبد الحليم محمود (1980) ، "الأسرة وإبداع الأبناء ، دراسة نفسية اجتماعية لمعاملة الوالدين في علاقتها بقدرات الابداع لدى الأبناء" ، دار النهظة العربية القاهرة .

4 ـــــ السيد فؤاد البهي (1979) "علم النفس الاحصائي وقياس البشري" ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي ، مصر

5 ـــــ أولسن ويلارد (1962) ترجمة ابراهيم حافظ ومحمد عثمان وسامي علي ،" تطور نمو الاطفال" مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر القاهرة .

6 ـــــ تركي ، مصطفى أحمد (1974) ، "الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء ، دراسة تجريبية على طلبة جامعة الكويت" ، دار النهظة العربية ، القاهرة .

7 ـــــ جابر عبد الحميد جابر ومحمد فخر الاسلام : "قائمة آيزنك للشخصية" ، كراسة التعليمات، دار النهظة العربية ، القاهرة .

8 ـــــ خيري ، محمد سيد (1970) ، "الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية "، مطبعة جار التأليف المالية ، مصر .

9- سويف ، مصطفى (1960)" الاسس النفسية للتكامل الاجتماعي" ، دراسة ارتقائية تحليلية ، الطبعة الثانية دار المعارف ، مصر .

10 ـــــ سويف ، مصطفى (1966) ، "مقدمة لعلم النفس الاجتماعي" ، الطبعة الثانية ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة .

11 ـــــ سويف ، مصطفى (1978) "علم النفس الحديث معاملة ونماذج من دراسته" ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

12 ـــــ عباس ، فيصل (1982) ،" الشخصية في ضوء التحليل النفسي" ، دار المسيرة ، بيروت.

13 ـــــ عبد الرحمان ، سعد (1971) ، "السلوك الانساني تحليل وقياس المتغيرات" ، الطبعة الأولى ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

14 ـــــ عبد الرحمان ، سعد (1983) ، "القياس النفسي" الطبعة الأولى ، مكتبة الفلاح ، الكويت.

15 ـــــ عيسوى ، عبد الرحمان (1974) ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية ، بيروت.

16 ـــــ فراج عثمان لبيب (1974) ،"أضواء على الشخصية والصحة العقلية "، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

17 ـــــ فهمي مصطفى (1967) ، "علم النفس الاكلينيكي" ، دار امصر للطباعة ، القاهرة .

18 ـــــ فهمي مصطفى (1974)، "سيكولوجية الطفولة والمراهقة" ، دار مصر للطباعة ، مكتبة مصر ، القاهرة.

19 ـــــ فهمي مصطفى (ب، ت) ، "التكيف النفسي" ، مكتبة مصر ، دار الطباعة الحديثة ، مصر.

20 ـــــ لازاروس (1971) ، ترجم غنيم سيد ،" الشخصية ديوان المطبوعات" الجامعة ، الجزائر.

21 ـــــ لوبلينسكا يا، (1980) ، ترجمة عامود ، بدر الدين ومنصور ، علي ، "علم نفس الطفل"، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد ، دمشق.

22 ـــــ معروف ، أمل (1972)، "أثر بعض العوامل الإجتماعية ،الإقتصادية في تنشئة الأطفال من الميلاد حتى الخامسة ببغداد وأريافها" ، مطبعة الجامعي ، ببغداد.

23 ـــــ مليكة، لويس كامل واسماعيل ، محمد عماد الدين وهناء عطية محمود (1959) ، "الشخصية وقياسها" الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

24 ـــ مليكة ، لويس كامل (1977)، "علم النفس الاكلينيكي، التشخيص والتنبؤ في الطريقة الاكلينيكية" ، الجزء الأول دار النهضة العربية ، القاهرة.

25 ـ هول ، ك ، ولندزي، ج، (1971)، ترجمة فرج أحمد فرج وحنفي محمد قدري وفطيم لطفي محمد ، "نظرية الشخصية" ، دار النهضة العربية ، القاهرة.

26 ـ سامي محمد ملحم ، "سيكولجية التعليم والتعلم "،ط1، 2001 ، دار المسيرة ، الأردن .

27 ـــــ عمار بوحوش ، "دليل الباحث في المنهجية "، وكتابة الرسائل الجامعية ، د ط ، 1985، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر.

الملاحق

ملحق رقم (1)

آراء الأبناء في معاملة الوالدين

تقديم :

نحاول في هذا الجزء من البحث الحصول على مزيد من المعلومات حول الخبرات المختلفة للأفراد في أسرهم .

والمطلوب منك الآن الإجابة على الأسئلة المقدمة لك في الصفحات التالية من واقع خبرتك بمعاملة والديك لك منذ طفولتك حتى الآن .

"في حالة عدم الإقامة مع الوالد أو الوالدة أو غياب أحدهما أو كليهما منذ خمس سنوات فأكثر ووجود شخص آخر يحل محله فإنه المطلوب هو الإجابة على الأسئلة كما لو كان هذا الشخص الآخر بديلا عن الوالد الغائب أو الوالدة ".

طريقة تسجيل الإجابة :

بالنسبة لعمود الإجابة الخاص برأيك في طريقة معاملة الأب إذا كنت ترى أن الصفة :

ـــــ تنطبق تماما على معاملته لك ، ضع علامة (X) تحت العمود" نعم" .

ـــــ تنطبق إلى حد ما على معاملته لك ، ضع علامة (X) تحت العمود " ؟ ".

ـــــ لا تنطبق على معاملته لك ، ضع علامة (X) تحت العمود " لا ".

وبنفس الطريقة سجل إجابتك عن رأيك في طريقة معاملة والدتك لك .

أرى أن أبي أو أمي كان منذ أن كنت صغيرا حتى الآن .	الرأي في معاملة الأب			الرأي في معاملة الأم		
	نعم	؟	لا	نعم	؟	لا
1-يجعلني أشعر بالراحة بعد أن أتكلم معه عن همومي .	X			X		
2-يحب الكلام معي ويحب أن يكون معي وقتا كثيرا .	X			X		
3-يهتم بأن أعرف تماما مايحق لي عمله وما لا يحق لي عمله .	X			X		
4-يقول أن تكويني الجسدي سليم تماما .	X			X		
5-يريد دائما أن يعرف على وجه التحديد أين أنا وماذا أفعل .	X			X		
6-يحدد نوع الأصدقاء الذين أستطيع الخروج معهم .	X			X		
7-يبدو أنه يلتفت إلى محاسني أكثر مما يلتفت إلى أخطائي .			X			X
8-يخبرهي بأنني حسن المظهر .	X			X		
9-تجرح مشاعره عندما لا أتبع نصيحته .	X			X		
10-يحدد لي دائما الطريقة التي يجب أن أتصرف بها .	X			X		
11- قلق على مستقبلي فهو يبالغ في الاهتمام بأخطائي .	X			X		
12-يسمح لي بالخروج كلما أردت .			X			X
13-يتكلم معي غالبا بصوت به دفء عاطفي وبروح الصداقة.	X			X		
14-يفكر دائما في الأشياء التي تدخل السرور على نفسي .	X			X		
15-يؤمن أن لديه عددا من الأساليب التي تحكم التصرفات ويتمسك بها .	X			X		
16-يخبرهي بقدار حبه لي .	X			X		
17-يتأكد دائما مما أعلمه في المدرسة وفي اللعب .	X			X		
18-يحرص على أن يذكرني دائما بالأشياء غير المسموح لي بعملها .	X			X		
19-يعهم مشاكلي وهمومي .	X			X		
20-يحب أن يتحدث معي عما قرأه أو سمعه .	X			X		
21-يرى أنني ناكر لجميله عندما لا أطيعه .			X			X
22-يحدد لي بدقة دائما طريقة أدائي لعملي .	X			X		
23-إذا حدث أن أخلفت وعدا فإنه لا يثق في ثانية لفترة طويلة من الوقت .			X			X

24-لا يخبرهي عند خروجي بالوقت الذي على أن أعود فيه إلى المنزل .			X			X
25-يستمتع بالكلام معي عن الأمور التي تحدث .	X			X		
26-يعطيني نصيبا كبيرامن الرعاية والانتباه .	X			X		
27-يؤمن أنه ينبغي أن أعاقب بطريقة ما على كل تصرف سيء أقوم به .		X				X
28-يحضنني ويقبلني كثيرا .	X			X		
29-يطلب مني أن أخبره بكل شيء يحدث لي عندما أكون خارج المنزل .	X			X		
30-لاينسى بسرعة الأخطاء التي أعملها .			X			X
31-يستمتع بالخروج معي في رحلات أو نزهات أو زيارات .	X			X		
32-يؤمن بإقهار حبه لي .	X			X		
33-تؤلمه أو تجرحه بعض الأعمال التي أقوم بها .	X			X		
34-يخبرهي كيف أقضي وقت فراغي .	X			X		
35-يقول أنني سأعاقب في يوم من الأيام على تصرفي السيئ .	X			X		
36-يعطيني حرية كبيرة كما أريد .			X			X
37-يبتسم لي معظم الوقت .				X		
38-يتنازل غابا عن بعض مايخصه لكي يوفر لي شيئا ما .	X			X		
39-يهتم بأن أرجع في موعدي من المدرسة إلى البيت أو في مواعيد تناول وجبات الطعام .	X			X		
40-يحاول أن يعاملني وكأنني متساوي معه .	X			X		
41-يحرص على الحصول على معلومات دقيقة عن أصدقائي .	X			X		
42-يظل يلح علي لأنهاء عملي .	X			X		
43-يستطيع أن يجعلني أشعر بأنني أحسن عندما أكون قلقا أو حزينا .	X			X		
44-يستمع دائما لأفكاري وأرائي .	X			X		
45-يخبرهي بمقدار ما تألم وعانى من أجلي .	X			X		
46-يود لو أستطيع أن أخبره ماذا أفعل في كل وقت من الأوقات .	X			X		
47-يفكر في تصرفاتي الخاطئة ويتحدث عنها بعد مرور وقت طويل عليها .		X			X	
48-يتركني أذهب إلى أي مكان يعجبني دون أن يسألني .			X			X
49-يستمتع بعمل أشياء كثيرة معي .	X			X		
50-يجعلني أشعر وكأنني أهم شخص في حياته .	X			X		
51-يؤمن بأهمية عقابي لإصلاح طريقتي في التصرف أو لتحسينها .	X			X		
52-يتحدث معي كثيرا عن أسباب الأشياء ومبرراتها .	X			X		
53-يريد دائما أن يعرف مع من كنت وأنا خارج المنزل .	X			X		

54-يشعر بالحزن لأن وضعي في البيت والمدرسة لا يعجبه .	X			X		
55-يستمتع بالعمل معي داخل البيت أو خارجه .	X			X		
56-يمدحني كثيرا .		X			X	
57-يقول أنه ينبغي علي إذا كنت أحبه أن أعمل ما يريد مني أن أعمله .	X			X		
58-يغضب علي مني عندما أحدث ضوضاء بالمنزل .	X			X		
59-يقول أني سوف أندم مع مرور الايام لأنني لم أكن ابنا حسنا .	X			X		
60-يتركني ألبس بأي طريقة تعجبني .			X			X
61-يطمئنني عندما أكون خائفا .	X			X		
62-يستمتع بالبقاء معي في البيت أكثر مما يستمتع بالخروج مع أصدقائه .	X			X		
63-يصر على أنه ينبغي علي أن أعمل تماما ما يأمرني به .	X			X		
64-يشجعني على القراءة .	X			X		
65-يسأل الناس الآخرين ماذا أفعل وأنا بعيد عن البيت .	X			X		
66-يغضب مني عندما لا أساعد في أعمال المنزل .	X			X		
67-يفرحني ويدخل على نفسي السرور عندما أكون حزينا أو مكتئبا .	X			X		
68-يخبرني أين أجد المزيد من المساعدة التي تتعلق بأشياء أريد أن أعرفها .	X			X		
69-يخبرهي بكل الأشياء التي عملها من أجلي .		X			X	
70-يريد أن يتحكم في كل ما أعمله .	X				X	
71-يرى أن أي تصرف سيئ يعد خطأ خطيرا وستكون له نتائج بعيدة في المستقبل .			X			X
72-يسمح لي بأن أصرف نقودي بأي طريقة تعجبني .	X					X
73-يتحدث غالبا عن الأشياء الحسنة التي أعملها .	X			X		
74-يجعل مركز اهتمامه في حياته كلها أولاده .	X			X		
75-يهتم بأن أحفظ ملابسي أنيقة ونظيفة ومرتبة .	X			X		
76-يسعده أن يراني عند عودتي من المدرسة إلى البيت .	X			X		
77-يستجوبني بالتفصيل حول ما نناقشه أنا وزملائي .	X			X		
78-لا يعطيني أي راحة وطمأنينة إلا بعد أن أنفذ ما يقوله .			X			X
79-يقضي وقتا طيبا معي في البيت .	X			X		
80-كان يحتضنني ويقبلني قبل النوم عندما كنت صغيرا .	X			X		
81-يقول أنني إذا كنت أعتني به ينبغي ألا أعمل الأشياء التي تسبب القلق أو الانزعاج .	X			X		
82-يحاول دائما أن يغيرني أو أن يغير من تصرفاتي .	XX			X		
83-يقول أننا ندفع دائما –عاجلا أو آجلا – ثمن سلوكنا السيئ .	X			X		

84-يتركني أخرج أي ليلة أريد .			X			X
85-يبدو فخورا بما أعمله من أشياء .	X			X		
86-يقضي معظم وقت فراغه مع أولاده .	X			X		
87-يحدد لي عددا من الأعمال ولا يسمح لي بأن أعمل أي شيء آخر إلا بعد أن أتم هذه الأعمال.	X			X		
88-يهتم جدا بما أتعلمه في المدرسة .	X			X		
89-يريد دائما أن يعرف من كلمني التلفون أو من كتب لي رسالة وماذا قال لي .		X			X	
90-لا يحب الطريقة التي أتصرف بها في البيت .	X			X		
91-لا يحاول تغييري بل يقبلني كما أنا .			X			X
92-يقول أنني أسعده .	X			X		
93-يقول لي عند ما لا أعمل ما يريده أنني ناكر للجميل في كل ما عمله لي .			X		X	
94-لا يتركني أقرر أشياء لنفسي .	X			X		
95-يتحدث معي مرات ومرات عن أي شيء أعمله .	X			X		
96-يتركني أعمل أي شيء أحب عمله .	X					X

ملحق رقم (2)

قائمة آيزنك للشخصية

تعليمات

إليك بعض الأسئلة عن الطريقة التي تسلك بها وتشعر وتعمل وبعد كل سؤال تجد مسافة للإجابة " نعم " أو " لا ".

حاول أن تحدد الإجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والشعور هل هي "نعم" أم " لا "، ثم ضع علامة(X) تحت العمود " نعم " أو تحت العمود " لا " أمام السؤال.

أجب بسرعة ولا تفكر كثيرا في أي سؤال فنحن نريد الإستجابتك الأولى، ولا نريد الإجابة

بعد عملية تفكير طويلة ، لاتوجد أسئلة صحيحة وأخرى خطأ ، ولا توجد أسئلة خادعة.

	نعم	لا
1 هل تشتاق غالبا الإثارة والحركة ؟	X	
2 هل تشعر بالحاجة إلى أصدقاء يفهمونك ويشجعونك ؟	X	
3 هل أنت عادة غير مبال ؟	X	
4 هل تجد من الصعب جدا أن يرفض لك طلبا ؟	X	
5 هل تأخذ وقتا للتفكير قبل أن تفعل أي شيئ؟		X
6 إذا وعدت شيئا ما فهل تفي دائما بوعدك ، مهما تكن المتاعب التي تصادفك في هذا السبيل؟		
7 هل مزاجك دائما متقلب؟		X
8 هل بوجه عام تعمل وتتكلم بدون تفكير؟		X
9 هل تشعر أحيانا بالحزن والتعاسة بغير سبب واضح؟	X	
10 هل أنت مستعد على فعل أي شيئ من أجل إظهار التحدي؟		X
11 هل تشعر فجأة بالخجل عندما تريد أن تتحدث مع شخص غريب وتنجذبب إليه؟	X	
12 هل يحدث من حين لآخر أن تفقد هدوءك أن تغضب؟	X	
13 هل تتصرف غالبا بإندفاع اللحظة الحاضرة؟	X	

14 هل تنزعج أحيانا من بعض الأشياء التي كان يجب أن لاتقولها أو أن تقوم بها ؟	X	
15 هل تفضل بوجه عام مصاحبة على الأشخاص؟	X	
16 هل تجرح مشاعرك مشاعرك بسهولة ؟		X
17 هل تحب الخروج كثيرا ؟	X	
18 هل تطرأ على بالك من حين إلى لآخر أفكار وآراء لا تحب أن يعرفها الناس عنك ؟	X	
19 هل تكون أحيانا ممتلئ حيوية وأحيانا أخرى منهكا؟	X	
20 هل تفضل أن يكون لك أصدقاء قليلين ولكن مختارين؟	X	X
21 هل من عادتك استغراق في الأحلام ؟	X	
22 هل إذا صرخ أحد في وجهك ، هل ترد عليه بنفس الطريقة؟		X
23 هل تضايقك مشاعر الذنب؟	X	
24 هل عادتك كلها عاداة طيبة ؟		X
25 هل تستطيع عادة أن تتمتع وتمرح في حفل ؟	X	
26 هل تعتبر نفسك متوترا أو عصبيا ؟	X	
27 هل يعتبرك الآخرون شخصا حيويا؟	X	
28 هل بعد أن تحقق شيئا مهما ، هل تبقى تفكر على أنه كان بإمكانك أن تعمل أحسن من ذلك ؟	X	
29 هل تكون غالبا صامتا مع أشخاص آخرين؟		X
30 هل تتحدث عن الآخرين أحيانا في غيبتهم؟	X	
31 هل تراودك في الليل أفكار تمنعك من النوم ؟	X	
32 إذا أردت أن تعرف شيئا ما ،هل تفضل أن تبحث ذلك في كتاب أو أن تسأل عنه شخصا ؟	X	
33 هل يحدث أحيانا أن تضطرب دقات قلبك بشكل مفاجئ؟	X	
34 هل تحب نوع العمل الذي يتطلب الكثير من العناية ؟	X	
35 هل تصاب برجفة أو ارتعاش ؟	X	
36 هل أنت مستعد بأن تصرح بكل شيئ للجمارك حتى وإن كنت تعلم أنه لن يقبض عليك؟	X	
37 هل تكره أن تجد في جماعة يتبادل أعضاؤها المقالب ؟		X
38 هل أنت سريع الإستثارة ؟	X	
39 هل تحب الوضعيات او المواقف التي يتم فيها العمل بسرعة؟	X	
40 هل تشغل بالك أشياء سيئة قد تحدث؟	X	
41 هل أن بطيئ وغير متعجل في الطريقة التي تتحرك بها؟		X
42 هل حدث في أي يوم أن تأخرت عن موعد أو عمل ما؟	X	
43 هل تعاني من الكوابيس ؟		X
44 هل تحب التحدث إلى الناس كثيرا إلى درجة أنك لا تفوتك فرصة	X	

للتحدث مع الغرباء؟		
45 هل تعاني من كثرة الآلام و الأوجاع ؟		X
46 هل تشعر بالتعاسة الشديدة إذا لم تستطع أن ترى كثيرا من الناس معظم الوقت؟	X	
47 هل تعتبر نفسك شخصا عصبيا ؟	X	
48 هل يوجد من لا تحب من الأشخاص الذين تعرفهم؟	X	
49 هل يمكن أن تقول أنك شخص واثق من نفسك إلى حد ما؟		X
50 هل تشعر بالإهانة عندما يجد الناس فيك أو في عملك خطأ ؟	X	
51 هل يصعب عليك الاستمتاع حقيقيا في حفل بهيج ؟	X	
52 هل تضايقك مشاعر النقص؟	X	
53 هل يمكنك بسوهولة تبعث الحيوية في حفل كئيب؟		x
54 هل تتكلم أحيانا في أمور لا تعرف عنها شيئا؟		X
55 هل تقلق على صحتك؟	X	
56 هل تحب أن تدبر للآخرين مقالب؟	X	
57 هل تعاني من الأرق؟		X

ملحق رقم (3)

بيانات شخصية واجتماعية

يوم شهر سنة المكان

1. تاريخ ومكان الازدياد : ...../...../...../.....
2. هل والدك على قيد الحياة : ؟ نعم ..... لا.....

ـ في حالة الاجابة بنعم أذكر :

3ـ مستوى تعليم الوالد : أمي ..... يقرأ ويكتب..... شهادة أقل من الباكالوريا أو ما يعادلها ..... شهادة جامعية.....

4 ـ مهنة الأب:.....

ـ في حالة وفاة الأب أذكر:

5 ـ منذ كم سنة توفي منذ.....سنة.

6 ـ كم كان عمرك عندما توفي؟ .....سنة.

7 ـ هل والدتك على قيد الحياة ؟ نعم ..... لا .....

ـ في حالة الإجابة بنعم أذكر :

8 ـ مستوى تعليم الوالدة : أمية ..... تقرأ وتكتب ..... شهادة أقل من البكالوريا .....البكالوريا أو مايعادلها.....شهادة جامعية.....

9 ـ مهنة الأم:.....

ـ في حالة وفاة الأم أذكر:

10 ـ منذ كم سنة توفيت ؟ منذ .....سنة.

11 ـ كم كان عمرك عندما توفيت ؟ .....سنة.

12 ـ هل عشت كل حياتك حتى الآن مع كل من والديك الأب والأم معا؟ نعم..... لا.....

ـ في حالة عدم الاقامة مع الوالدين كل حياتك أوضح:

13 ـ ماسبب عدم إقامتك مع الوالديك معا؟

ـ طلاق.....

ـ وفاة أحدهما وهو.....

ـ أسباب أخرى وهي.....

14 ـ في حالة عدم الإقامة مع الأب أذكر من الذي قام بدور الأب بالنسبة لك؟

ـ قام بدور الأب.....

15 ـ في حالة عدم الاقامة مع الأم أذكر من الذي قام بدور الأم بالنسبة لك؟

ـ قام بدور الأم .....